





وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلًا
أَفَلَا تَبْصُرُونَ
وَفِيهَا

مجلة بئانر نفسانية

مجلة مستجدات في علوم و طب النفس

مجلة فطرية في علوم و طب النفس

الرئيس

مهال التركي [الطب النفساني / تونس]

الرئيس الفخري

أحمد عكاشة [الطب النفساني / مصر] | يعقوب الرفاهي [الطب النفساني / مصر]

مستشار الرئيس

محمد أبو صالح [الطب النفساني / إنكلترا]

المستشار الفخري

عبد الستار إبراهيم [علم النفس / مصر] | هالك بدري [التفليل النفساني / لبنان]

الهيئة الإستشارية (ترتيب أبجدي)

صادق السامرائي [الطب النفساني / العراق]
 عبد الرزاق العمدة [الطب النفساني / السعودية]
 مصطفى العشوي [علم النفس / الجزائر - الكويت]
 نزار عيون السود [علم النفس / سوريا]
 وليد سرفان [الطب النفساني / الأردن]

أديب العسالي [الطب النفساني / سوريا]
 بشير معمريّة [علم النفس / الجزائر]
 شارل بدورة [الطب النفساني / لبنان]
 الفالسي أمرشاو [علم النفس / المغرب]
 قاسم مسين صالح [علم النفس / العراق]

الهيئة العلمية المحكمة (ترتيب أبجدي)

عبد الفتاح دويدار [علم النفس / مصر]
 عبد الناصر السباعي [علم النفس / المغرب]
 عبد الهادي الفقيير [التفليل النفساني / المغرب]
 علي إسحاق عيل عبد الرحمن [الطب النفساني / مصر]
 قتيبة الجابري [الطب النفساني / العراق - أمريكا]
 كامل مسن كتلو [علم النفس / فلسطين]
 ماجد الياسري [الطب النفساني / العراق - إنكلترا]
 محمد المير [علم النفس / المغرب]
 محمد سعيد أبو فلوقة [علم النفس / مصر]
 مرعي سلامة يونس [علم النفس / مصر - فرنسا]
 معن عبد البازي قاسم صالح [علم النفس / اليمن - السعودية]
 وليد خالد عبد الحميد [الطب النفساني / العراق - بريطانيا]

إبراهيم الفضير [الطب النفساني / السعودية]
 أحمد العاش [الطب النفساني / تونس - فرنسا]
 إفلاص مسن عشريّة [علم النفس / السودان]
 خالد الضفراني [علم النفس / مصر]
 خالد عبد السلام [علم النفس / الجزائر]
 فولة أبو بكر [علم النفس / عكا]
 رمضان زعطوط [علم النفس / الجزائر]
 زبير بن مبارك [الطب النفساني / الجزائر]
 سامر جميل رضوان [علم النفس / سوريا - عمان]
 سداد وهاد التميمي [الطب النفساني / العراق - بريطانيا]
 شعبان محمد فضل بشر [علم النفس / ليبيا]
 صالح بن إبراهيم الصنيع [علم النفس / السعودية]
 عبد المافظ الفامي [علم النفس / اليمن]

السكرتيرية: إيمنان الفقيي و ساسوى الورتاني

إصدار مؤسسة العلوم النفسانية العربية - تونس

بصائر نفسانية: ملحق العدد 34 ربيع & صيف 2021

الملف: توطيـن العلوم النفسانية

- 6 وقفـة اخلاص ووفاء للبروفيسور العالم عمر هـارون الخليفة
جمال التركي
- 7 إفتتاحية ملحق العدد 54-55: توطيـن العلوم النفسانية
الغالي أحوشاو
- 13 فهرسة أعداد الدوريات الصادرة في شبكة العلوم النفسية العربية
- 16 فهرسة الأصدارات المكتبية الصادرة في شبكة العلوم النفسية العربية
- 22 فهرسة الدراسات والأبحاث المدرجة في قاعدة بيانات شبكة العلوم النفسية العربية
جمال التركي

د. جمال التركي - د. عمر هارون الفليفت



المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الاطباء، النفسانيين- الفرطوم 2010

" مؤسسة العلوم النفسية العربية "

تنظم



ملحق العدد

الملف: توطين العلوم النفسانية

وقفة اخلاص ووفاء للبروفيسور العالم عمر هارون الخليفة
إفتاحية ملحق العدد 54-55: توطين العلوم النفسانية
فهرسة أعداد الدوريات الصادرة في شبكة العلوم النفسية العربية
فهرسة الأعداد المكتبية الصادرة في شبكة العلوم النفسية العربية
فهرسة الدراسات والأبحاث المدرجة في قاعدة بيانات شبكة العلوم النفسية العربية

"اليوم السنوي السادس لتوطين العلوم النفسانية" (14 سبتمبر 2021)

وقفه اخلاص ووفاء للبروفيسور العالم عمر هارون الخليفة

د. جمال التركي – الطب النفسي، تونس

رئيس مؤسسة العلوم النفسانية العربية

arabpsynet@gmail.com

اليوم 14 سبتمبر 2021 تحل الذكرى التاسعة لفاجة اختفاء البروفيسور عمر هارون الخليفة (14 سبتمبر 2012) 9 سنوات مضت عن الاختفاء اللغز لغضبية عربية تعد من ابرز الشخصيات العربية والعالمية في علم النفس المعاصر ، دون معرفة ملابس هذا الاختفاء والكشف سره الغامض: سواء من السلط الامنية السودانية، أو من أسرته وأصدقائه وزملائه ، وطلبتة، أو جمعيات علوم وطب النفس بالسودان.

الاساتذة اطباء النفس وعلماء النفس العرب

في " اليوم السنوي السادس لتوطين العلوم النفسانية " الذي يوافق "الذكرى التاسعة لاختفاء الفاجعة للبروفيسور عمر هارون الخليفة، يطيب لنا في "مؤسسة العلوم النفسانية العربية" ان نقف وقفه اخلاص ووفاء للبروفيسور الخليفة ، الذي مازلنا نفتقد اية معلومات عن سر اختفائه، ماذا حدث له، ماذا جدّ يوم خرج في نزهة رياضة عشية الجمعة يوم 14 سبتمبر 2012 ولم يعد، تسع سنوات مضت ولم نبأس، وما زلنا نرجو عودته، أملنا كبير في الله جل في علاه ان يعيده سليما معافى، أهلين من السلط الامنية السودانية ككشف حقيقة هذا الاختفاء المحير، داعين زملائه من اساتذة واطباء النفس السودانيين متابعة موضوع الاختفاء الى حي تسليط الضوء على كامل الحقيقة

الاساتذة الكرام..

بمناسبة هذا اليوم السنوي السادس لتوطين العلوم النفسانية للعام 2021، سنسعى للتعريف بما أنجزناه في " شبكة العلوم النفسية العربية " من أعمال المتعلقة بموضوع توطين العلوم النفسانية في البلاد العربية.

مرة اخرى نجدد الدعوة التي تقدمنا بها العام 2016، إلى المبادرات العلمية السودانية أن يخطى هذا العالم النفساني الفذ المنزلة التي هو أهل لها، من خلال تفعيل المقترحات التالية:

- 1- إن تؤسس "الجمعية السودانية لعلم النفس" جائزة سنوية للأبحاث والدراسات المتعلقة بـ "توطين العلوم النفسانية" تطلق عليها اسم " جائزة عمر هارون الخليفة لتوطين العلوم النفسانية"
- 2- تفعيل "مشروع طائر السمير" للكشف عن الأطفال الموهوبين في السودان، الذي اسمه البروفيسور الخليفة وان يحمل اسمه "مشروع الخليفة" طائر السمير" للكشف عن الأطفال الموهوبين
- 3- أن تأسس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السودانية: لـ "كرسي عمر هارون الخليفة للبحث في توطين علوم النفس"
- 4- أن تطلق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السودانية اسم البروفيسور الخليفة، على أحد المدارج في إحدى كليات الجامعات السودانية
- 5- دعوة الجمعية السودانية للطب النفسي إلى إطلاق اسم البروفيسور الخليفة على أحد أقسام الطب النفسي بأحد مستشفيات الطب النفسي بالسودان

بعد هذا الاختفاء اللغز الذي امتد تسع سنوات كاملة، سنبقى ندعوا الله جل في علاه ان يعيد البروفيسور الخليفة الينا سليما معافى، انه لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون، رحمتة وسعته كل شيء، الحمد لله رب العالمين

إفتتاحية ملحق العدد 54-55 من المجلة العربية "نفسانيات"

توطيّن العلوم النفسانية

الغالي أحرشاو - علم النفس، جامعة فاس (المغرب)

مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية

aharchaou.rhali@gmail.com

إنه لمصدر سعادة لي أن أحظى بشرف التواصل مع أهل وأقارب ورفاق وأصدقاء زميلنا الفاضل الأستاذ عمر هارون الخليفة عبر هذه الافتتاحية/الشهادة لأتقاسم مع الزملاء الباحثين المساهمين في أعمال هذا اليوم السنوي الثاني لتوطيّن العلوم النفسانية بعض أفكارى وانطباعاتي حول مكانة هذا الرجل الذي ندعو له بالعودة المأمولة سليما معافى، وحول مسيرته الحافلة بالإنتاج والعطاء في شتى مجالات البحث الإنساني. فتخصيص أعمال هذا اليوم السنوي الثاني لذكرى فاجعة اختفاء هذا المفكر العربي المتميز، يشكل في تقديرنا الشخصي العربون القاطع على أن أهل الفكر والعلم والإبداع كانوا وسيظلون محط كل عناية واهتمام. أقول هذا لأنني حينما حظيت من طرف زميلنا الأستاذ جمال التركي صاحب هذه المبادرة العلمية النبيلة بدعوة الإشراف على مسار هذا الاحتفاء شعرت بغبطة لا يمكن وصفها، حيث لم أتردد في الاستجابة الفورية لهذا المطلب النبيل الذي يترجم حكمة صاحب هذه المبادرة وسمو أخلاقه خدمة للسيكولوجيا وأهلها في العالم العربي.

سيكتسي تقديمي لهذا الافتتاحية/الشهادة طابعا تركيبيا، يزاوج بين تقرير وقائع وحقائق وبين تقديم أفكار وانطباعات كلها تجسيد لمسيرة هذا المفكر الباحث الحافلة بالأعمال والإنجازات العلمية والمعرفية المتميزة. ويهمني كثيرا أن أستهل تقديمي هذا بثلاث ملاحظات أساسية:

- **أولها** هي أن معرفتي عن قرب لهذا الرجل العصامي ابتداء من أواسط تسعينيات القرن الماضي إلى 2012 تاريخ فاجعة اختفائه وتواريه عن الأنظار، تسمح لي بجزم كونه يشكل المثال النموذجي للمفكر وعالم النفس العصامي الذي يعاضد القول بالفعل والشعار بالإنجاز والالتزام بالتنفيذ والبحث بالإنتاج. فرغم كل العوائق والإكراهات وما أكثرها عندنا في البلاد العربية، فقد كان قوي

إنه لمصدر سعادة لي أن أحظى بشرف التواصل مع أهل وأقارب ورفاق وأصدقاء زميلنا الفاضل الأستاذ عمر هارون الخليفة عبر هذه الافتتاحية/الشهادة

فتخصيص أعمال هذا اليوم السنوي الثاني لذكرى فاجعة اختفاء هذا المفكر العربي المتميز، يشكل في تقديرنا الشخصي العربون القاطع على أن أهل الفكر والعلم والإبداع كانوا وسيظلون محط كل عناية واهتمام.

سيكتسي تقديمي لهذا الافتتاحية/الشهادة طابعا تركيبيا، يزاوج بين تقرير وقائع وحقائق وبين تقديم أفكار وانطباعات كلها تجسيد لمسيرة هذا المفكر الباحث الحافلة بالأعمال والإنجازات العلمية والمعرفية المتميزة.

العزيمة ودائم التأهب للاستمرار في خدمة رسالة البحث العلمي والمعرفة السيكلوجية في مذاقها العربي. وهذه مسألة تؤكدتها مختلف المواقف والأحكام التي رافقت فاجعة اختفائه عن الأنظار منذ سنة 2012.

- ثانيها هي أن المواكبة الفاحصة لأعمال هذا الرجل وإنتاجه العلمي وبالخصوص النفسي، تسمح بالقول إنه يشكل الباحث النموذجي الواعي بضخامة رسالته العلمية ومسؤوليته المعرفية. فقد اختار لنفسه المسلك الصحيح الذي يستنير بطموحه الكبير في تكثيف وإنجاز المشاريع، وبمرونة طبعه في التعامل الإنساني، وبشفافية في التصور والمقاربة ووضوح في المنظور والمعالجة سواء في مجال البحث العلمي عامة أو في ميدان الإنتاج السيكلوجي خاصة.

- أما الملاحظة الثالثة فقوامها أن هناك مقاييس موضوعية لمعرفة مدى مصداقية عطاء باحث ما أو مفكر معين، وفي مقدمتها تراكم إنتاجه ونوعية مشاريعه وجودة أبحاثه وجدية علاقاته وممارساته. فبالاحتكام إلى هذه المقاييس لا يمكن التردد في الإقرار وبشهادة كثير من المفكرين والباحثين في ميدان علوم الإنسان عامة والنفـس خاصة أن عمر هارون الخليفة، الباحث الإنسان، يستوفي كل هذه المقاييس ويستنير بها في مسيرته العلمية والأكاديمية والمهنية.

إذا كانت تلك هي أهم الملاحظات التي تمكنت من تسجيلها على هامش تعاملي المتواصل لما يقارب عقدين من الزمن مع هذا الإنسان النموذجي فكرا وعلما وأخلاقا، فإن أبرز القرائن التي تؤكد مصداقية تلك الملاحظات تتحدد في المظهرين التاليين:

- كثافة في المشاريع وتنوع في الأهداف، بحيث ليس من باب المبالغة القول إن عمر هارون الخليفة يشكل واحدا من المفكرين المرموقين في العالم وذلك بفعل كثافة مشاريعه وتنوع أهدافه وغزارة عطائه. فعلى امتداد ما يناهز ثلاثة عقود من العمل الدؤوب الحافل بالإنتاج والعطاء، نجد هذا الباحث المتميز يحقق المشاريع تلو المشاريع وينجز الأعمال تلو الأعمال ويساهم في الأنشطة تلو الأنشطة ويشارك في الملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية إلى حد يمكن القول معه إنه مثال المفكر الموسوعي ونموذج الباحث المتفتح. فهو السيكلوجي البارز والأستاذ المحنك والباحث العصامي والإنسان الطيب. إنه بعبارة موجزة العالم الإنسان والإنسان العالم الذي يصعب إجمال مسيرته العلمية والبحثية والمهنية في افتتاحية من هذا النوع.

أن معرفتي عن قربة لهذا الرجل العصامي ابتداء من أواسط تسعينيات القرن الماضي إلى 2012 تاريخ فاجعة اختفائه وتواريه عن الأنظار، تسمح لي بجزء كونه يشكل المثال النموذجي للمفكر وعالم النفس العصامي الذي يعاضد القول بالفعل والشعار بالإنجاز والالتزام بالتنفيذ والجدد بالإنتاج.

أن المواكبة الفاحصة لأعمال هذا الرجل وإنتاجه العلمي وبالخصوص النفسي، تسمح بالقول إنه يشكل الباحث النموذجي الواعي بضخامة رسالته العلمية ومسؤوليته المعرفية.

لا يمكن التردد في الإقرار وبشهادة كثير من المفكرين والباحثين في ميدان علوم الإنسان عامة والنفـس خاصة أن عمر هارون الخليفة، الباحث الإنسان، يستوفي كل هذه المقاييس ويستنير بها في مسيرته العلمية والأكاديمية والمهنية.

ليس من باب المبالغة القول إن عمر هارون الخليفة يشكل واحدا من المفكرين المرموقين في العالم وذلك بفعل كثافة مشاريعه وتنوع أهدافه وغزارة عطائه.

- عقلانية في التصورات وشفافية في التوجهات، بحيث إن عمر هارون الخليفة الذي اختار لنفسه مشوار البحث العلمي طريقاً مسترسلاً، قد نجح فعلاً في تخطي كثير من العوائق والحواجز والمقاومات التي عادة ما يحفل بها هذا الطريق الوعر المحفوف بالمطبات والأعطاب. فبفعل عقلانية تصوراتهِ وشفافية توجهاته، نجده يمثل النموذج الأمثل في الجدية والالتزام الفعلي بمسار البحث العلمي الذي لم يشكل بالنسبة إليه ذلك الشعار الفضيّض أو الاختيار المناسباتي الذي يستعمل من أجل التباهي أو المزايدة أو حب الظهور. فالبحث العلمي عامة والسيكولوجي خاصة يشكل من منظوره الرسالة العلمية النبيلة التي تترجمها النتائج والحقائق وتؤكدُها المشاريع والمنجزات على أرض الواقع. وقد لا نختلف هنا حول السجل الزاخر والحافل لهذا المفكر الباحث في مجالات التكوين والتأطير والبحث والمساهمة في إنتاج المعرفة السيكلوجية في أبعاده العربية والعالمية. إن أصالته في البحث وجديته في التعامل وصرامته في العمل، كلها خصال جعلت منه المفكر الملتزم الغزير العطاء والباحث السيكلوجي الكثير الإنتاج والأستاذ الخبير في التكوين والتأطير، فضلاً عن الإنسان الطيب الصادق في العلاقات والمعاملات والناجح في الاختيارات والتوجهات.

كانت تلکم إذن جولة سريعة وشديدة الاختصار في محطات مسيرة هذا المفكر والباحث المتميز، الغنية بالإنتاج والعطاء في ميدان العلوم النفسية والإنسانية عامة. فمن منظوري الشخصي إن عمر هارون الخليفة الذي عرفته عن قرب يوم استضافني في مناسبة أكاديمية وعلمية بكلية التربية بجامعة البحرين، وعبر اتصالاته وتواصلاته المنتظمة معي ابتداءً من أواسط تسعينات القرن الماضي حتى تاريخ اختفائه عن الأنظار، فهذا الإنسان العالم الخلق الطيب الذي كان مغرماً ومفتوناً ببعض مضامين ما كنت أنشره آنذاك عن مقومات ومعوقات السيكلوجيا في العالم العربي من قبيل "قياس ذكاء الرشدين المخاربة" و "التجربة السيكلوجية في الوطن العربي"، سيظل بفعل كثافة مشاريعه وتنوع أهدافه وعقلانية تصوراتهِ وشفافية توجهاته ثم أصالة أبحاثهِ وجدية تعاملهِ، مثلاً للإنسان والأستاذ والباحث النموذجي الذي يستحق أكثر من احتفاء وتكريم وعناية واهتمام.

إذن في إطار الاحتفاء بالذكرى الخامسة لفاجعة اختفاء زميلنا الكريم الأستاذ عمر هارون الخليفة منذ 14 سبتمبر 2012 أعاده الله سليماً معافى، ارتأت شبكة العلوم النفسية العربية مشكورة في شخص

يمكن القول معه إنه مثال المفكر الموسوعي ونموذج الباحث المتفتح. فهو السيكلوجي البارز والأستاذ المحنك والباحث العصامي والإنسان الطيب.

إنه بعبارة موجزة العالم الإنسان والإنسان العالم الذي يصعب إجمال مسيرته العلمية والبحثية والمهنية في افتتاحية من هذا النوع.

إن عمر هارون الخليفة الذي اختار لنفسه مشوار البحث العلمي طريقاً مسترسلاً، قد نجح فعلاً في تخطي كثير من العوائق والحواجز والمقاومات التي عادة ما يحفل بها هذا الطريق الوعر المحفوف بالمطبات والأعطاب.

وقد لا نختلف هنا حول السجل الزاخر والحافل لهذا المفكر الباحث في مجالات التكوين والتأطير والبحث والمساهمة في إنتاج المعرفة السيكلوجية في أبعاده العربية والعالمية.

مديرها الفاضل الأستاذ جمال التركي تخصيص هذا العدد من "نفسانيات" لتوطيّن العلوم النفسانية. وهو الموضوع أو لنقل الهاجس الأساسي والهم الأكبر الذي كان الأستاذ عمر مهوسا به أكثر من غيره. فقد ألف حوله مؤلفات ومقالات وأنجز بخصوصه مشاريع ومساهمات، أو بالأحرى فعن طريقه حظي بشرف التتويج بإحدى أهم جوائز شبكة العلوم النفسية العربية. كيف يمكن توطيّن علم النفس في العالم العربي؟ متى يمكن تحقيق هذا المشروع الطموح؟ لماذا يتم السعي إلى تحقيق ذلك؟ ثم كيف السبيل إلى ذلك؟ لقد شكلت هذه التساؤلات عينة من الأسئلة الحارقة التي سكنت باستمرار دواخل هذا الباحث الذي نجده يسعى بكل الطرق وفي كل المناسبات إلى سبر أغوارها وتقديم كل الوقائع والنماذج والتصورات والتفسيرات الموضحة لمضامينها وأبعادها. ففي سياق ما يشبه هذه الهواجس والاهتمامات والأسئلة، تدرج أهم الاستفسارات والأسئلة والأجوبة التي يطرحها ويقدمها ملف هذا العدد حول اليوم السنوي الثاني لتوطيّن العلوم النفسانية، حيث تنصب أغلب أبحاثه ومقالاته، رغم محدوديتها الكمية والكيفية وعدم تمثيليتها لواقع السيكلوجيا إلا في أقطار عربية جد محدودة، على رهان التعريف بواقع السيكلوجيا العربية ومقوماتها العلمية وخصائصها المعرفية من خلال الرصد التقريبي لمعوقاتها العلمية وآفاقها التطبيقية، مع التطلع إلى تفعيل وتأسيس هذا الواقع على أسس ومقومات جديدة، قوامها تجاوز كل مظاهر التخبط والتذبذب التي تواجهها إن على مستوى التأريخ والهوية أو على مستوى التأسيس والتوطيّن أو على مستوى الإبداع والإنتاج أو حتى على مستوى الاستثمار والممارسة. فمختلف الأعمال والمساهمات التي تؤثت فحوى هذا الملف والمتمثلة بالخصوص في عوامل ومظاهر توطيّن علم النفس في العالم العربي، تسير في اتجاه تجسيد هذا الرهان أو المطمح الذي كان الزميل الأستاذ عمر هارون مهوسا بتحقيقه.

إلا أنه ورغم أهمية هذا الرهان النبيل والمطمح المشروع فإن بلوغ هذه الغاية ليست بالأمر الهين أو الحل المتاح. فرغم أن الأصول الثقافية للمعرفة السيكلوجية ضاربة الجذور في تاريخنا البعيد وفي تراثنا الفلسفي، حيث تتواجد تلك السلسلة من المباحث التي صاغها فلاسفة ومفكرون أمثال الكندي والفارابي والرازي وابن سينا حول النفس الإنسانية بمختلف مكوناتها وتجلياتها، ورغم أن فترة الخمسينات من القرن الماضي شكلت الانطلاقة الأولية للتجربة السيكلوجية في الوطن العربي، بدءاً بمصر وسوريا والعراق ولبنان ومروراً بالدول المغاربية ثم انتهاء بدول الخليج العربي، رغم كل

سيظل بفعل كثافة مشاريعه وتنوع أهدافه وعقلانية تصوراتهِ وشفافية توجهاته ثم أصالة أبحاثه وجديّة تعامله، مثالا للإنسان والأستاذ والباحث النموذجي الذي يستحق أكثر من احتفاء وتكريم وعناية واهتمام.

ارتأت شبكة العلوم النفسية العربية مشكورة في شخص مديرها الفاضل الأستاذ جمال التركي تخصيص هذا العدد من "نفسانيات" لتوطيّن العلوم النفسانية.

كيف يمكن توطيّن علم النفس في العالم العربي؟ متى يمكن تحقيق هذا المشروع الطموح؟ لماذا يتم السعي إلى تحقيق ذلك؟ ثم كيف السبيل إلى ذلك؟ لقد شكلت هذه التساؤلات عينة من الأسئلة الحارقة التي سكنت باستمرار دواخل هذا الباحث الذي نجده يسعى بكل الطرق وفي كل المناسبات إلى سبر أغوارها وتقديم كل الوقائع والنماذج والتصورات والتفسيرات الموضحة لمضامينها وأبعادها.

ذلك فإن ما ينعى بالمحاولات السيكلوجية العربية ما تزال تتخبط في متاهات تتوزع بين مشاكل التاريخ والهوية وعوائق التأسيس والتوطين وصعوبات الإنتاج والاستثمار. فعلى الكل أن يدرك بأن الشروط والظروف التي ستؤهل تلك المحاولات لتحتل مكانتها المأمولة ضمن المنظومات السيكلوجية العالمية المتقدمة، لا يجب ولا ينبغي أن تنحصر في اجترار مضامين التراث السيكلوجي العربي والإسلامي لأن ذلك لن يكسبها أي موقع معرفي، ولا في استنساخ مكونات النماذج السيكلوجية الغربية وتقليد أطروحاتها وتصوراتها، لأن ذلك لو تحقق لا ولن يُعدّ مساهمة في تطويرها أو استيعابها لمنطقها أو إبداعا في نطاقها. ويعني هذا أن مستقبل تلك المحاولات وآفاقها المنشودة ليس مشروطا لا بأصالة الماضي وإنجازاته الخالدة، ولا بحدثة الغرب وإبداعاته السيكلوجية المتنوعة حيث توجد تلك السلسلة من المدارس والتيارات السيكلوجية المعروفة كالسلوكية والجشطلتية والتحليلية والبنائية بأشكالها التكوينية والنمائية والمعرفية. فكل نقاش علمي حول تأسيس وتوطين علم النفس بمفهومه العربي لا يمكنه أن يستقيم بدون الحسم النهائي في مسألة اتخاذ المعرفة السيكلوجية كهدف رئيسي لكل استراتيجيات علمية تروم تأهيل الإنسان وخدمة المجتمع. ففي إطار هذا الحسم يكمن السبيل الناجع لبناء منظومة سيكلوجية جديدة تطابق في مكوناتها وأهدافها وتوجهاتها مع مطامح وتطلعات الإنسان الذي تستهدفه ثم مع مشاكل وانتظارات المجتمع الذي تتحرك من أجله.

على اساس ما تقدم نشير إلى ان السيكلوجيا المعمول بها عندنا هي سيكلوجيا مستوردة في صيغها الكلاسيكية المتجاوزة، نستهلكها دون أن نسهم في إنتاجها، نتداولها دون أن نمارسها في أرض الواقع، وبالتالي سيكون من العبث أو التهور العلمي المراهنة على تسخيرها لخدمة قضايا الإنسان ومشاكل المجتمع وذلك لاعتبارات عديدة ستفصل فيها بعض مقالات وأبحاث هذا العدد، ويهمنا منها بالخصوص ما يلي:

- **وضعيتها المتأزمة نظرا لمواطن عقمها وضعفها ومظاهر إخفاقها وفشلها، سواء على مستوى تراكماتها المعرفية أو نتائجها التطبيقية.** فهي تشكو من نواقص عديدة تترجمها بشكل أساسي معالم اللبس والغموض في المفهوم والمدلول وملامح العقم والضعف في الإبداع والإنتاج ومظاهر الإخفاق والفشل في المسار والتوجه، فضلا عن سمات المحدودية وعدم الفعالية في الحويلة والتراكم.

مختلفة الأعمال والمساهمات التي تؤتت فحوى هذا الملف والمتمثلة بالنصوص في عوامل ومظاهر توطيّن علم النفس في العالم العربي، تسيّر في اتجاه تيسيد هذا الزمان أو المطمع الذي كان الزميل الأستاذ عمر هارون مهوسا بتحقيقه.

إن ما ينعى بالمحاولات السيكلوجية العربية ما تزال تتخبط في متاهات تتوزع بين مشاكل التاريخ والهوية وعوائق التأسيس والتوطين وصعوبات الإنتاج والاستثمار.

أن مستقبل تلك المحاولات وآفاقها المنشودة ليس مشروطا لا بأصالة الماضي وإنجازاته الخالدة، ولا بحدثة الغرب وإبداعاته السيكلوجية المتنوعة

فكل نقاش علمي حول تأسيس وتوطين علم النفس بمفهومه العربي لا يمكنه أن يستقيم بدون الحسم النهائي في مسألة اتخاذ المعرفة السيكلوجية كهدف رئيسي لكل استراتيجيات علمية تروم تأهيل الإنسان وخدمة المجتمع.

- غربتها عن الواقع العربي بمختلف مكوناته ومشاكله وتحدياته .

- فراغها من روح الإبداع ومنطق الإنتاج المطابقان لهماوم الإنسان العربي وأفكاره ومعتقداته وأحلامه وميولاته...

- افتقارها إلى أبسط الظروف والشروط اللازمة لبناء معارفها العلمية وتوظيفها في المجالات التطبيقية. فالمختبرات قليلة وقليلة جداً، والبحوث الميدانية ذات الارتباط بالمشاكل التي يواجهها الإنسان العربي ماتزال ضئيلة، والمؤسسات التربوية والصناعية والصحية ماتزال غير مستعدة للاستفادة من خدماتها.

إذن على أساس هذا التشخيص المقتضب لوضعية السيكولوجيا المتداولة عندنا، نشير إلى أنه ورغم أهمية بعض محاولاتها وجدية بعض مساهماتها الفردية، فهي ماتزال تتخبط في متاهات ودوائر لا متناهية من المشاكل والصعوبات الموزعة بين ضياع الهوية وغياب التوطين ومحدودية الإنتاج وتواضع الاستثمار. إنها ماتزال تعاني من فجوة متعددة الصور والمظاهر بين الإنتاج والاستهلاك وبين الإبداع والمحاكاة ثم بين التنظير والتطبيق، إلى الحد الذي يستحيل معه القول بقرب انفجار ثورة سيكولوجية عربية، قوامها المقاربة المباشرة لطواهرنا النفسية التي غالباً ما يُنظر إليها "كتابووات" tabous مقدسة والمساهمة الفعالة في المنظومة السيكولوجية العالمية. ومن هنا نعتقد أن السبيل إلى تجاوز مثل هذه الوضعية المتأزمة لا في الحنين إلى التنقيب في دهاليز التراث السيكولوجي العربي والإسلامي ولا في التهافت حول استنساخ المنظومات السيكولوجية الغربية، بل في العمل على إعادة صياغة منظومتنا السيكولوجية على أسس وقواعد جديدة يُوّطرها من جهة منطق التشعب بخصوصيات الواقع العربي ومختلف مشاكله ويوجهها من جهة أخرى منطق الانخراط في سيرورة السيكولوجيا المعاصرة ومظاهر ثورتها المعرفية.

نشير إلى أن السيكولوجيا المعمول بها عندنا هي سيكولوجيا مستوردة في صيغها الكلاسيكية المتجاوزة، نستملكها دون أن نسهم في إنتاجها، نتداولها دون أن نمارسها في أرض الواقع

نعتقد أن السبيل إلى تجاوز مثل هذه الوضعية المتأزمة لا في الحنين إلى التنقيب في دهاليز التراث السيكولوجي العربي والإسلامي ولا في التهافت حول استنساخ المنظومات السيكولوجية الغربية،

شبكة علوم النفس العربية
نص وقيادة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية
معاً ... نذهب أبعد

"اليوم السنوي السادس لتوطيّن العلوم النفسانية" (14 سبتمبر 2021)

فهرسة أمداد الدوريات الصادرة في شبكة العلوم النفسية العربية

إمداد: جمال التركي - الطب النفساني ، تونس

arabpsynet@gmail.com

المجلة العربية "نفسانيات" (مجلة محكمة في علوم الطب و النفس)

العدد 43 خريف 2014

عدد خاص: البروفيسور عمر هارون الخليفة (الذكرى الثانية للإنتفاء)

إشراف: د. جمال التركي

الفهرس والإفتتاحية (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ43/apnJ43-Content.pdf>

رابط تسوق العدد من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=114&controller=product&id_lang=3



العدد 54-55 صيف & خريف 2017

الملف: توطيّن العلوم النفسانية

المشرف: علي الملف: الغالي أحرشاو (المغرب)

الفهرس والإفتتاحية (تحميل حر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=307&controller=product&id_lang=3

رابط تسوق العدد من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=308&controller=product&id_lang=3



ملحق العدد 54-55 صيف & خريف 2017

ملحق الملف: توطيّن العلوم النفسانية

المشرف: علي الملف: الغالي أحرشاو (المغرب)

رابط تسوق العدد من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=309&controller=product&id_lang=3



العدد 57 ربيع 2018

الملف: " اشكاليات الترجمة في العلوم النفسانية "

المشرف: بوفولة بوخميس

الفهرس والإفتتاحية (تحميل حر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=319&controller=product&id_lang=3

رابط تسوق العدد من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=320&controller=product&id_lang=3



العدد 58 صيف 2018

الملف: " العلاجات النفسانية بالوطن العربي "

المشرفة: تغليته صلاح الدين

الفهرس والإفتتاحية (تحميل حر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=326&controller=product&id_lang=3

رابط تسوق العدد من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=327&controller=product&id_lang=3

العدد 62 صيف 2019

الملف: " الشخصية العربية واضطراباتها النفسانية "

المشرفة: أمال بوروية

الفهرس والإفتتاحية (تحميل حر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=380&controller=product&id_lang=3

رابط تسوق العدد من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=381&controller=product&id_lang=3

العدد 69 – شتاء 2021

الملف 1: التحليل النفسي والثقافة (الثقافة العربية بخاصة)

المشرفة: ا. د. رياض بن رجب - د. مرسلينا شعبان حسن

الفهرس والافتتاحية (تحميل حر)

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ69/apnJ69-Content.pdf

تسوق المجلة من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=453&controller=product&id_lang=3

العدد 70 – شتاء 2021

الملف 2: التحليل النفسي والثقافة (الثقافة العربية بخاصة)

المشرفة: ا. د. رياض بن رجب - د. مرسلينا شعبان حسن

الفهرس والافتتاحية (تحميل حر)

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ70/apnJ70-Content.pdf

تسوق المجلة من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=456&controller=product&id_lang=3

العدد 71 – ربيع 2021

الملف (الجزء الاول): النفس وعلمها من منظور الفكر الاسلامي

المشرفة على الملف 1: حسينة زكراوي

الفهرس والافتتاحية (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ71/apnJ71-Content.pdf>

تسوق المجلة من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=469&controller=product&id_lang=3

العدد 72 (ربيع 2021)

الملف (الجزء الثاني): النفس وعلومها من منظور الفكر الاسلامي

المشرف على الملف 2: حسينة زكراوي

الفهرس والافتتاحية (تحميل حر)

http://www.arabpsynet.com/apn_journal/apnJ72/apnJ72-Content.pdf

تسوق المجلة من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=473&controller=product&id_lang=3

المجلة العربية " بسانر نفسانية "

العدد 27 / شتاء 2020

الملف: " البروفيسور الغالي أحرشواو . . . السيكولوجيا في خدمة الانسان والمجتمع "

محدد خاص بمناسبة تكريم استاذ علم النفس البروفيسور الدكتور الغالي أحرشواو - المغرب

المشرف: أ. د. هلمد المير

الفهرس والافتتاحية (تحميل حر)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=395&controller=product&id_lang=3

تسوق المجلة من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=394&controller=product&id_lang=3

مجلة " بسانر نفسانية "

مجلة المستجديات العربية في علوم وطب النفس

" بسانر نفسانية " على المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3

" بسانر نفسانية " على شبكة العلوم النفسية العربية

http://www.arabpsynet.com/apn_journal/index-eJbs.htm

" بسانر نفسانية " على الفايس بوك

www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/

بوستر " بسانر نفسانية "

<http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.BassaaerPubBr.pdf>

العدد 2 : من الكتاب السنوي السابع للشبكة " 20 عاما من الكدح... 18 عاما من الإنجازات "

الإنجاز الثاني: مجلات و دوريات في علوم وطب النفس

تحميل من " شبكة العلوم النفسية العربية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart2.pdf>

تحميل من المتجر الالكتروني 1 " مؤسسة العلوم النفسية العربية

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=290&controller=product&id_lang=3

" الدليل " فهرس و ملخصات كامل الأعداد

الدليل 1 : من العدد 1 (شتاء و ربيع 2010) الى العدد 22-21 (صيف و خريف 2018)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=51&controller=product&id_lang=3 من المتجر الالكترونيمن الموقع العلمي: http://arabpsynet.com/apn_journal/apnJ-daleel/eJbs-Aldaleel2016.pdf

الدليل 2 : من العدد 27 الى العدد 33 (شتاء 2021)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=364&controller=product&id_lang=3 من المتجر الالكترونيمن الموقع العلمي: http://arabpsynet.com/apn_journal/apnJ-daleel/eJbs-Aldaleel2012.pdf

"اليوم السنوي السادس لتوطين العلوم النفسانية" (14 سبتمبر 2021)

فهرسة الإصدارات المكتبية الصادرة في شبكة العلوم النفسية العربية

إعداد: جمال التركي - الطب النفساني ، تونس

arabpsynet@gmail.com

سلسلة الكتاب العربي "نفساني" (إصدارات مكتبية في علوم الطب و النفس)

الإصدار السابع عشر / شتاء و ربيع 2009 - 2010

إسم الكتاب: أزمة علماء النفس المسلمين

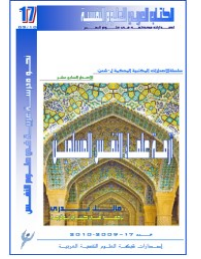
المؤلف: أ. د. مالك بدري

رابط تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsfound.com/index.php?id_product=173&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB17/eB17BM2009-Content.pdf>



الإصدار العشرون : ربيع و صيف 2011

إسم الكتاب: آفاق توطين علم النفس في العالم العربي - المؤلف: أ. د. عمر هارون الخليفة

الكتاب الفائز بجائزة البروفيسور عبد الستار إبراهيم لشبكة العلوم النفسية العربية 2010

رابط تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsfound.com/index.php?id_product=185&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB20/eB20HKC2011-Content.pdf>



الإصدار الواحد والعشرون : خريف 2011

إسم الكتاب: علم النفس في التراث العربي الإسلامي

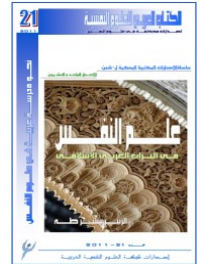
المؤلف: أ. د. الزبير بشير طه

رابط تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsfound.com/index.php?id_product=176&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB21/eB21ZBT2011-Content.pdf>



الإصدار الثالث والعشرون / ربيع 2014

إسم الكتاب: المدرسة العربية في التحليل النفسي

المؤلف: د. زكريا علي زيعور

رابط تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsfound.com/index.php?id_product=56&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB33/eB33ZAZ2014-Content.pdf>



الإصدار السابع والأربعون / صيف 2016

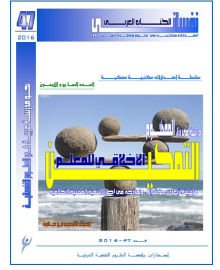
إسم الكتاب: التمكين الأخلاقي للمعلم

المؤلف: د. محمد السعيد أبو حلاوة

رابط تسوق الكتاب من المتجر الإلكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=249&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB47/eB47MS2016-Content.pdf>

الإصدار التاسع والأربعون / شتاء 2017

إسم الكتاب: الخطاب العلمي والخطاب الديني وانعكاس ذلك على الصحة النفسية؟؟

المؤلف: د. مرسلينا شعبان حسن

رابط تسوق الكتاب من المتجر الإلكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=262&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=263&controller=product&id_lang=3

الإصدار الخمسون / ربيع 2017

إسم الكتاب: الخصال الإيجابية في الشخصية وقياسها في المجتمع الجزائري. ج1

المؤلف: د. البشير معمريّة

رابط تسوق الكتاب من المتجر الإلكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=272&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=273&controller=product&id_lang=3

الإصدار الواحد والخمسون / صيف 2017

إسم الكتاب: الخصال الإيجابية في الشخصية وقياسها في المجتمع الجزائري. ج2

المؤلف: د. البشير معمريّة

رابط تسوق الكتاب من المتجر الإلكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=287&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=288&controller=product&id_lang=3

الإصدار الثاني والخمسون / صيف 2017

إسم الكتاب: الانتزاج الديني: ماهيته ومحدداته

المؤلف: د. محمد السعيد أبو حلاوة

رابط تسوق الكتاب من المتجر الإلكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=298&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=297&controller=product&id_lang=3

الإصدار السادس والستون: 2021

إسم الكتاب: الفلسفة المحضة والفلسفات النَّفسية والطبيعية - الجزء الأول

المؤلف: أ.د.علي زيعور

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=458&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=457&controller=product&id_lang=3

الإصدار السابع والستون: 2021

إسم الكتاب: الفلسفة المحضة والفلسفات النَّفسية والطبيعية - الجزء الثاني

المؤلف: أ.د.علي زيعور

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=458&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=457&controller=product&id_lang=3

سلسلة الكتاب العربي " وفي أنفسكم " (نحو لياقة نفسية أفضل لحياة طيبة)

الإصدار الأول

إسم الكتاب: دماغ أمة في خطر!

المؤلف: أ.د. عمر هارون الخليفة

رابط تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=221&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB10H2013-Content.pdf>

الإصدار السابع

إسم الكتاب: اللغة العربية وتشكيل الوعي القومي

المؤلف: أ.د. يحيى الرخاوي

رابط تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=59&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB7RY2014-Content.pdf>

الإصدار الثامن

إسم الكتاب: "العربية" و علوم النفس

المؤلف: أ.د. يحيى الرخاوي

رابط تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني للمؤسسة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=86&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB8RY2014-Content.pdf>

الإصدار الثالث والعشرون: 2021

إسم الكتاب: شهادته ... المدرسة العربية الراهنة بحسب علي زيعور (الجزء 2)

إعداد وإشراف: د. جمال التركي

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

www.arabpsfound.com/index.php?id_product=451&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

www.arabpsfound.com/index.php?id_product=450&controller=product&id_lang=3



سلسلة "الكتاب العربي": "الراسخون" (إصدارات لجنة البحث و الدراسات في التراث العربي الإسلامي)

الإصدار الأول /ماي 2013

إسم الكتاب: الحكيـم الترمذي و مدرسته في تحليل النفس الإنسانية

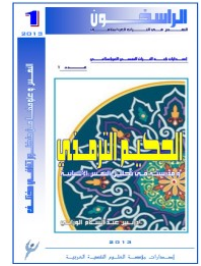
المؤلف: إدريس عبد السلام شاهدي الوزاني

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

www.arabpsfound.com/index.php?id_product=112&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT1/eBT1WI2013-Content.pdf>



الإصدار الثاني /جوان 2013

إسم الكتاب: الغزالي و جون ديوي نظرتهما للطبيعة الإنسانية

المؤلف: د. كفاح يحيى صالح العسكري

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

www.arabpsfound.com/index.php?id_product=113&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT2/eBT2AK2013-Content.pdf>



الإصدار الرابع /أون 2013

إسم الكتاب: منتزاه الطيب الإسلامي - اسحاق بن عمران و مقالة في الماينغوليا أنموذجا

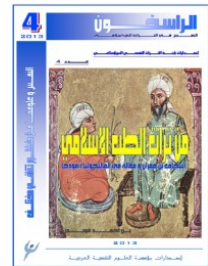
المؤلف: د. بن أحمد قويدر

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

www.arabpsfound.com/index.php?id_product=108&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT4/eBT4AG2013-Content.pdf>



الإصدار الخامس /أكتوبر 2013

إسم الكتاب: النفس الإنسانية لدى علماء النفس الغربيين وعلماء النفس المسلمين

المؤلف: أ. د. صالح بن إبراهيم الصنيع

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

www.arabpsfound.com/index.php?id_product=110&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT5/eBT5SS2013-Content.pdf>



الإصدار السادس / فيفري 2014

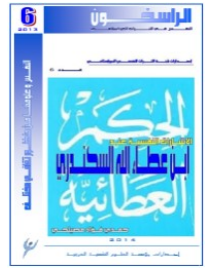
إسم الكتاب: الاشارات النفسية عند ابن عطاء الله السكندري

المؤلف: أ.د. حمدي فؤاد مصيلحي

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=111&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT6/eBT6MH2014-Content.pdf>

الإصدار السابع / فيفري 2014

إسم الكتاب: تصنيف المراحل العمرية بين " ابن فارس والأصفهاني " وبين المدارس النفسية

المؤلف: أ.د. عبد الله الطارقي

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=68&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT7/eBT7AT2014-Content.pdf>

الإصدار الثامن / أوت 2014

إسم الكتاب: الاضطرابات النفسية بين السيكلوجيا الحديثة والمنظور الاسلامي

المؤلف: أ. أسماء بوعمود

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=67&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT8/eBT8AA2014-Content.pdf>

الإصدار التاسع عشر / مارس 2015

إسم الكتاب: الإنسان والكمال في فكر مسكويه

المؤلف: د. مصطفى عشوي

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=27&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT13/eBT13AMCont&Pref.pdf>

الإصدار الرابع عشر / جوان 2015

Psychologie Socio-politique & éthique dans La pensée gréco-arabe & latine
(Ame Société, Etat et Universalisme chez Avicenne)

AlyY. ZAYOUR

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=65&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT14/eBT14ZACont&Pref.pdf>

الإصدار الخامس عشر 2015

إسم الكتاب: الغضب من منظور نفسي اسلامي

المؤلف: محمد عثمان الميرسي

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=227&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT15/eBT15MO2015-Content.pdf>

الإصدار السادس عشر /جانفي 2016

إسم الكتاب: مصالح الأبدان والأنفس - أبو زيد البلخي

(نفساني سبق عصره بعشرة قرون)

المؤلف: تقديم ودراسة : مالك بدري - مصطفى عشوي

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=92&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT16/eBT16BMACont&Pref.pdf>

الإصدار السابع عشر /مارس 2016

إسم الكتاب: آية الاستئذان والمشهد الأصلي

المؤلف: أحمد المطيلي

تسوق الكتاب من المتجر الالكتروني (نسخة رقمية)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=88&controller=product&id_lang=3

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT17/eBT17MACont&Pref.pdf>

سلسلة الكتاب العربي " نفساني "

اصدارات مكتبية محكمة في علوم وطب النفس

دليل سلسلة اصدارات " نفساني " على الشبكة

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm>

الكتاب العربي " نفساني " على المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3

الكتاب العربي " نفساني " على الفايس بوك

<https://www.facebook.com/The-Arab-eBook-of-Psychological-Sciences-217222165315189/>

الكتاب العربي " نفساني " على التويتتر

<https://twitter.com/arabpsyfound>

اللوحه الاعلانية للكتاب العربي " نفساني "

<http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.NafssanyPubBr.pdf>

تحميل فصل الانجاز الثالث من الكتاب السنوي الخامس

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart3.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الالكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=291&controller=product&id_lang=3

"اليوم السنوي السادس لتوطين العلوم النفسانية" (14 سبتمبر 2021)

معرض الدراسات والأبحاث المدرجة في قاعدة بيانات شبكة العلوم النفسية العربية

إعداد: جمال التركي - الطب النفسي، تونس

arabpsynet@gmail.com

نحو نظرية إسلامية في العلاج والإرشاد النفسي - محمد العزيز المطوع

المجلة العربية للعلوم النفسية - المجلد 8
العدد 34-35 - ربيع & صيف 2012

مقدمة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام وعلى نبينا محمد وأله وصحبه أجمعين.

يعتبر علم النفس من العلوم التي لا تخضع إلى العالمية بقدر ما تخضع للخصوصية ولذا كان لزاما على كل أمة أن تقعد وتأسل هذا العلم حسب ما تقتضيه حاجاتها المعيشية ، وقد فعلت غالبية الأمم التي تهتم بهويتها كالفرنسية والأمريكية والروسية واليابانية حيث استفادت هذه الأمم من علم النفس في إظهار تراثها في بصيغة الأساليب المقبولة علميا أو برغماتيا إذا اقتضت الحاجة إلى النقد العلمي ، والأمثلة كثيرة كهلاوس البوذيين yoga واعترافات النصراري Catharsis ، كما أن أمما أخرى أدخلت أيديولوجياتها في تكتيكات علم النفس وما النظريات التي تزخر بها كتب علم النفس من هذا ببعيد .

والسؤال الملح والمحير لماذا نحن المسلمين نخجل من تراثنا بل ليس بتراث بل هو بقية مما ترك الأنبياء والمرسلين وعلى رأسهم وخاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام بل وصل الأمر إلى محاربة كل من يقترب من هذا الكنز المحرم حيث عد من المحرمات Taboo ؟
الجواب يكمن في التالي:

1. عدم إمام بعض علماء النفس بالشرعية وأصول الاستنباط.
2. الموجات الفكرية التي عصفت بعقول كثير ممن انتسب إلى علم النفس.

3. الانحلال التربوي الذي فنك بالعالم العربي والإسلامي من خلال تجفيف منابع الوحي والسنة المطهرة وتيسير نمو الخزعبلات والشعوذة عن طريق ما تروج له بعض القوميات التي دخلت في الدين والإسلامي وتغلغت إلى أن حكمت العالم الإسلامي وقد يكون الهدف منه إضعاف الهمم وإسقاط سموها إلى مراتع القبور والحضرات فجعلت العربي المسلم مطأطأ الرأس يعيش همه في إرضاء السادة الكرام ، حيث أنه مستقبل فقط ومنفذ لما يطلب منه.

4. بعد عصر الاستقلال وظهور بعض المفكرين والمبدعين العرب والذين قصدوا الدول الغربية ، فقد حملوا معهم إلى بلادهم حلول الدول التي قصدوها والتي منها العلمانية وذلك للأسباب التي وردت في الفقرة أعلاه ولأنهم يرون الممارسات الدينية قريبة من تلك التي كانت في أوربا من تقديس للسادة وسلطة مطلقة للشيخ .

5. الحيل الدفاعية الهروبية التي عاشها بعد ذلك كثير من المصلحين بحجة الرجوع إلى السلف وأن ما يصلح أولها يصلح آخرها ولم يفتنوا إلى قول الرسول عليه الصلاة والسلام الخير في وفي أمتي إلى يوم الدين أو كما قال عليه السلام ولا يقصد من هذه العبارة نسف ما جاء به السلف بل نستفيد من سلفنا في إثراء خلفنا وما المذاهب الأربعة والتي جميعها على حق إلا مثالا يجب أن يحتذى به .

6. إدماج النص (القرآن والسنة) مع واقع العصر وهذا من المعوقات التي عاقت العلوم وعلم النفس خاصة ، حيث أن النص صالح لكل زمان ومكان وليس مفهومنا لهذا النص هو الصالح لكل زمان ومكان بل أنه من عظمة النص أن يفهمه كل أهل مصر وأهل عصر. فالمفهوم في صدر الإسلام ليس بالضرورة يكون صالح لهذا الزمان وقد بين المصطفى عليه الصلاة والسلام الفرق بين النص والمفهوم الثقافي في حادثة تأبير النخل (أنتم أعلم مني بشؤون دنياكم) فالرسول من قريش موطنه مكة حيث أن الثقافة السائدة هناك الثقافة التجارية على عكس أهل المدينة الذين هم أهل زراعة والثقافة زراعية تهتم بمعرفة البروج والطوالع والفصول والمواسم الزراعية ، وقد عنى القرآن الكريم بهذه المسألة (الجانب الثقافي) في قوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) بهذا لا يكون خطأنا في مفهومنا وتصورنا للنص هو خطأ في النص نفسه ومن هذا المنطلق الذي فهمه أهل أصول الفقه جاء الإثراء الفقهي في التوسيع على المسلمين (بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا عسروا)

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ34-35/OPapnJ34-35Motawa.pdf
<http://arabpsynet.com/paper/consopapierdetail.asp?reference=6035>

نحو هوية عربية للعلوم النفسية - معن محمد الباري قاسم

كعاداته المتميزة والمسكونة بالهم العربي في تعزيز مكانة الاختصاص في حقل العلوم النفسية، جاءت مقالة د. محمد احمد النابلسي، الموسومة بـ " الشخصية العربية في عالم متغير " كمحاولة لملامسة معاناة الواقع (الفرد - جماعة) وإثارة الجدل وخلق أجواء وفرص جديدة بالتواصل بين المشتغلين في العلوم النفسية في عالمنا العربي.

وقبل أن أدخل في تعقيبي على المقالة، شعرت بأن ما جال في خاطري من تداعي للصورة المرسومة لما جرى في خارطة التاريخ القريب للواقع الثقافي والحضاري على صعيد منطقة الشرق الأوسط من تكامل الأدوار البارزة في تلك المرحلة من أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين على يد رواد النهضة العربية المعاصرة من أبناء الشام ومصر، تأكيد على أن واقع اليوم تواصل للجهود وتوسع في حلقات الزيادة، للرقى بالعلوم ومد آفاقها إلى شتى أصقاع عالمنا العربي على يد أحفاد أولئك الرواد الأوائل أيضا".

وأعود إلى مقالة زميلنا د. نابلسي بعد أن أمعنت فيها تمحيصا "وتدقيقا"، لأتناولها في تعقيبي هذا وبأقل قدر من الإطالة والإنشائية مع وقوفي أمام بعض ما جاء فيها إما لإثارة المزيد من التساؤلات أو لإضافة بعض المقترحات وتأكيد بعض ما تم إيرادها.

المحطة الأولى: من ذلك التساؤل النقدي الجريء لأنفسنا في مطلع المقالة: " لماذا فشلت دراساتنا حول الشخصية العربية في إثبات فعاليتها ؟ " إلى مختصر الإجابة عليها - حسب رأي كاتب المقالة - " بغياب روح الفريق". فإنني بالإضافة إلى تأكيدي لتلك الإجابة المختصرة إلا أنني أود إضافة بعض الإجابات، التي وإن كانت مطولة إلا أنها ربما تسلط الضوء على أسباب ذلك الفشل.

صحيح أن علينا كأفراد من مختلف الاختصاصات، أن ننسق للدخول في مشاريع ذات صبغة قومية أو أممية حتى نعرز روح الفريق الواحد القادر على أداء المهمة، إلا أنني ألفت النظر إلى أهمية أن يكون صاحب الدعوة هو الطرف القادر على إدراك أبعاد تلك الخطوات وجدواها في الواقع وعلى صعيد عملية التنمية، لعلمي أشير هنا إلى تحديد دور مؤسسات المجتمع المختلفة (حكومية وغير حكومية) في تبني ورعاية تلك المشاريع والبرامج المقترحة واعتماد الموازنات الكفيلة بالنهوض بها على الشكل الأمثل ومجاراة لما يجري في العالم المتطور. وفي قراءة سريعة في صفحات تاريخ علم النفس منذ مطلع القرن العشرين نجد أنه وبفضل الاعتراف والدعم من قبل وزارة التعليم الفرنسية للعالم بينه لتطوير العملية التربوية والارتقاء بالأجيال، تم إنجاز أول مقياس للذكاء. كذلك الحال في الولايات المتحدة، حينما اهتمت وزارة الحربية بمسألة الكفاءة العقلية لجنودها

وتكليف علماء النفس بتصميم بطاريات الذكاء "ألفا"، "بيتا". وحتى آخر حدث في مطلع سبتمبر 98 عندما تحطمت الطائرة السويسرية القادمة من الولايات المتحدة، استدعت الجهات الرسمية فريق نفساني إلى مطار جينيف بغرض تخفيف الصدمة النفسية على عوائل المنتظرين في المطار. من تلك العبر نخلص إلى أنه بفضل تقدير الجهات المسؤولة في المجتمع لأهمية منح الفرصة لاختصاصنا لأداء دوره في المجتمع، الأمر الذي يساعد في تعزيز مكانة هذا الاختصاص وتطويره من جانب، ومن جانب آخر تقديم خدمات جلييلة لمساعدة المجتمع بسبب طبيعته الإنسانية المرتبطة مباشرة بالسلوك البشري. في الوطن العربي لا بد من الاعتراف بمحدودية نشاطنا بسبب التهميش والتغيب والقصور الذي يعتري النظرة إلى دور العلوم النفسية ومكانتها في المجتمع، مما يؤدي إلى حصر نشاطها داخل العيادات أو عملية التعليم في المعاهد والكليات وبشكل روتيني لممارسة الاختصاص. كما تقتصر البحوث الميدانية ذات الارتباط الوثيق بتوجهات المجتمع وبمختلف قطاعات التنمية، إلى وجود سياسة استراتيجية منهجية واضحة إزائها. على أن ذلك يدفع إلى طرح مزيد من الأفكار والمقترحات التي من شأنها الإسهام في تعزيز روح التواصل بين زملاء الاختصاص في العلوم النفسية أفراد أو مؤسسات على صعيد الوطن العربي، وفرصة لتشجيع وتعزيز الارتقاء بهذا المجال في مجتمعاتنا وذلك من خلال:

- 1- تكوين اتحاد عربي للجمعيات النفسية (يستوعب الأفراد والمنظمات) واعتماد نظام أساسي له.
 - 2- إصدار مجلة علمية متخصصة ومجلة دورية باسم الاتحاد (على غرار المجلة العربية للطب النفسي - لسان حال اتحاد أطباء النفس العربي)
 - 3- إصدار نشرة فصلية تتبع أخبار الجمعيات ونشاطات الاتحاد.
 - 4- إصدار ميثاق شرف لممارسة المهن النفسية وتوصيفها على صعيد الوطن العربي.
 - 5- إعداد خطة استراتيجية للعمل المشترك في حقول البحوث والدراسات النفسية الميدانية في الوطن العربي (يمكن أن تكون البداية من خلال التنسيق بين أقسام علم النفس في الجامعات العربية من خلال مشاريع الرسائل الجامعية على مساق الدكتوراه مثلا"، والانتقال إلى مشاريع أوسع بين الجمعيات النفسية بالتنسيق مع هيئات جامعة الدول العربية والمنظمات الدولية.
 - 6- عقد مؤتمرات الاتحاد بصورة دورية كل ثلاث سنوات، وتنظيمه كل مرة في دولة عربية مختلفة.
- إننا وفي عيشة القرن الحادي والعشرين ما زلنا نفتقد إلى اتحاد أو تجمع أو إطار فاعل للاختصاصيين النفسيين، وغياب مثل هذا الإطار

المحطة الثانية: مرة أخرى يجتاز د. نابلسي دوائر المحظورة ويقطع نمطية التفكير في مراجعة مقولة الشرق والغرب وحمية صراع الحضارات. إن قراءة في سبر أغوار سطوره، تعكس لنا حالة الضيق والدعوة إلى التمرد على رتابة التفكير الروتيني المستسلم لتقبل سلعة المعرفة المعلبة كما جاءت لنا في بلد المنشأ (الغرب) مع الدعوة إلى إعادة تصنيع المعرفة واستيعابها لخصوصية واقع الإنسان العربي وبيئته. ومع كامل اتفافي مع ما جاء أعلاه، إلا أنني أود الإشارة إلى أهمية توخي الحذر حفاظاً على مبدأ الأمانة العلمية وموضوعيتها من خلال النأي بالعلوم - وما يخصنا هنا النفسية منها - من الانجرار إلى مصيدة اللعبة السياسية، التي تحاول أن تصيغ كل شيء وفقاً لمصالح ومنافع ضيقة.

كما أود التنويه إلى أن مفهوم الشرق والغرب والاتجاه الداعي إلى تقارب الحضارات وتكاملها، لأننا في قارب واحد، إما نبحر أو أن نغرق سوية، لأنه للأسف الشديد يحدث أن تشتد لهجة التحامل على كل شيء في الغرب ويجري تصويره على أنه شيطان رجيم، وكذلك الأمر في الغرب من حيث تشويه صورة العرب والإسلام، ويتم الانجرار إلى ذلك على مستويات إعلامية وسياسية ودعائية... الخ سنتجاهلها لسطحية مآربها الآتية، وإن كبر واشتد حجم خطرهما. ما يعنيني كباحت هنا هو ذلك المستوى الأكاديمي والتعليمي (المناهج) والذي خشي من خطورة مجارته لتلك المستويات الأخرى في طريقة تعامله لمفهوم جغرافية الحضارات والتعامل معها، ففي اعتقادنا أن ذلك سيمثل إجحافاً لحصيلة الخبرة الإنسانية العلمية والعملية لإنسان الغرب في سبيل ازدهار البشرية. صحيح أن هذا لا يعفينا من إدانة الأفعال اللإنسانية أو التوظيف المشين لعصارة العقل العلمي للإنسان هناك، لكنني في المقابل أجد لها فرصة للعودة إلى الديار العربية والإنسان العربي من خلال المطالبة بمراجعة نقدية جريئة وموضوعية سواء على الصعيد التاريخي القديمة أو المعاصرة وتتبع كل تلك الاختلالات والقصور والعجز في العديد من الجوانب الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الفكرية... الخ، التي كونت إنساننا اليوم ومحيطه، وبالتالي محاولة الخروج من ظاهرة العجز المتعلم والتبرير والإسقاط... الخ من آليات الدفاع النفسي والانتقال إلى مراحل الاستبصار في التعامل مع متغيرات الحياة.

إن في تحديد التشخيص لمكان الضعف والخلل وطبيعته في الإنسان العربي وخصوصاً الإسلامي عموماً، ثم السعي بنفس الوتيرة والاجتهاد المبدع في البحث عن المخارج العملية والناجعة لتلك العيوب والمعاناة، ستمثل بحق انتصاراً فكرياً وأخلاقياً رقيقاً لكل من تأثر فرداً أو جماعة في بلد أو أكثر على خارطة الوطن العربي والإسلامي. مما يعني السير قدماً في ركاب حضارة العلوم والتكنولوجيا مع العادة تمثل القيم العربية والإسلامية بروح العصر.

يعد بحق وصمة ستظل ملتصقة بنا، تعكس بشكل أو بآخر العجز فيما نقوله ونمارسه. وبدون تكاثف الجهود وتجاوز الحسابات الخاصة والضيقة والترفع عن الذاتية ومظاهر الأنانية والعدائية فيما بيننا، فإن ما أطلق أو سيطلق من مبادرات لن يتعدى إرهابات تموت في المهدي. إن واقعا اليوم مليء بالعديد من المظاهر التي تجثم بأنفاسها الثقيلة على أي مشروع أو فكرة تدعو إلى التطوير أو التحذير، ولعل ما قاله أستاذنا د. عبد الرحمن عيسوي في تعقيبه على مقالة د. نابلسي أصدق تعبير عما نعانيه في حياتنا اليومية، حينما قال " إن علم النفس يؤمن بالتآخي بين العلوم وإن كان يلقي كثيراً من التعتن من أرباب الاختصاصات الأخرى، خاصة عندما يشرع في تحقيق شيء من النمو والتوسع في أقسامه العلمية، فإنه في الغالب يلقي صداً ورفضاً من قبل الأقسام الأخرى دون مبرر أو مسوغ معقول، ودون النظر للمصلحة العمومية " بل وأضيف هنا إلى ما قاله أستاذنا إلى أننا أحياناً نلقى الصد والإعاقة للأسف حتى من زملائنا في الاختصاص أنفسهم (سامحهم الله).

وقبل أن أغادر هذه المحطة أود أن أذكر مرة أخرى بأنه بدون دعم وتمويل رسمي من مؤسسات المجتمع المختلفة (حكومية وغير حكومية) وبدارك استراتيجي لمشروعات التنمية للإنسان العربي في مواجهة التحديات القائمة، فإننا سنظل نعاني من الإحباط والمراوحة والتشطي، وستصبح مشاريعنا وطموحاتنا مجرد أحلام يقظة أشد اغتراباً من بينتنا المحيطة.

متجاوزاً هذه المحطة ومؤملاً النفس بالعزم والتحدى ومنخطياً اليأس، أجد أنه من الضروري. بمكان الإشارة إلى الجهود المخلصة فردية كانت أو لبعض المؤسسات والمراكز، لكسر حاجز الركود ولحاق ركب الحضارة الإنسانية. ولعلني أخص بالذكر هنا جهود مركز الدراسات النفسية - الجسدية في لبنان برئاسة د. محمد احمد النابلسي، لدورهم المتميز وفي فترة قياسية في إنجاز عملية أرشفة، تعتبر بمثابة مشروع لتكوين قاعدة بيانات تمهد السبيل لخلق شبكة معلومات قومية، توفر الفرصة الكبيرة للتواصل بين زملاء الاختصاص في الوطن العربي، من خلال مجموعة الدلائل التي صدرت في العديد من الجوانب، وعلى وجه الخصوص مجلة " الثقافة النفسية ". كما لا نقوتني هنا الإشارة إلى الجهود الفردية والجماعية والمتحددة بالعطاء من خلال إسهامات وإبداعات أساتذتنا الأجلاء في مصر. ولعله من المفيد الإشارة إلى الحضور النشط لرابطة الأخصائين النفسيين المصرية (رانم) ومجلتها الأكاديمية التي نعتز ونفخر بها قومياً " دراسات نفسية ". على أن الدور القومي الطليعي الذي سيسجل في تاريخ علم النفس في الوطن العربي مع خواتم القرن العشرين، هو ذلك الاعتراف بالأداء الرفيع لأساتذة علم النفس المصريين، للرسالة العلمية والأكاديمية في مختلف الجامعات العربية من الخليج إلى المحيط، وفي مشاريع تعريب وتقنين الاختبارات النفسية وغيرها من المواضيع.

بها بعض الأفراد في اسراع عملية الخطى لتطوير علم النفس. وبعبارة ثانية سوف ننظر لمشهد علم النفس من خلال شكل هضابه فضلا عن كيفية ارتفاع هذه الهضاب بتبصرات عظيمة مشهودة لعلماء النفس أو عن انخفاض هذه الهضاب في حالة حدوث انحطاط لبعض المساهمات بسبب تدني التبصرات أو الأخلاقيات.

قد يكون هناك اختلاف أو جدل في كيفية النظر لتاريخ العلم هل تتم عملية النظر لهذا التاريخ من خلال فترات تاريخية أم من خلال أفراد لهم أدوار كبيرة في الممارسة العلمية أم من خلال الفترات والأفراد. وفي الدراسة الحالية، سوف يتم النظر لتاريخ علم النفس من خلال تطور أفرعة وموضوعاته من زاوية، ومن زاوية أخرى يتم النظر لمراحل التطور من خلال حقب قصيرة المدى. وربما يفضل في هذه الدراسة النظر لتاريخ علم النفس في شكل عقود وذلك لأن تاريخ علم النفس في السودان بصورة عامة عمره قصير ولهذا السبب يمكن تجزئة هذا التاريخ لحقب تضم كل منها عقد أو فترة 10 سنوات. وفي داخل هذه الحقب يمكن تصوير المساهمات الفردية المشهودة وكذلك التطورات البارزة بالنسبة لهياكل وبنيات علم النفس من خلال عمليات التأسيس لأقسام علم النفس، والتطورات المهمة لفرع من فروع العلم خاصة القياس النفسي، وحركة تكييف وتقنين الاختبارات السيكلوجية. وفيما بعد سوف نعرض خلاصة عامة لوصف مشهد علم النفس والدروس المتعلمة من هذا التاريخ.

بوسعنا القول بأن هناك 6 تطورات في تاريخ مشهد علم النفس في نهاية الألفية. ولقد اخترنا في فترة ماضي علم النفس كاتب الشونة وودضيف الله، ليس كعلماء نفس، وإنما كمؤرخين لمرحلة مهمة من مراحل تاريخ السودان وعضوا عنهما كان يمكن التعبير عن روح علم النفس في ذلك العصر بحسن ود حسونة، وفي فترة الخمسينيات ما قبل استقلال السودان كان التركيز على مساهمة سكوت في مجال القياس النفسي، وفي الستينيات باعشر في علم النفس الطبي، وفي السبعينيات مالك بدري في ريادته لحركة أسلمة علم النفس، وفي الثمانينيات الزبير بشير في ريادته لحركة تفكيك النصوص السيكلوجية في التراث الاسلامي، وفي التسعينيات تم اختبارنا لتأسيس بعض بنيات وهياكل علم النفس المشهودة. وغير هذه الأسماء أو الشخصيات التي تم اختيارها للتعبير عن روح كل عقد من عقود علم النفس هناك مساهمات كثيرة ومهمة لآخرين في علم النفس وفي موضوعات متبينة يجب التأكيد عليها ولكن أترنا أن نؤرخ لكل حقبة أو عقد بأكبر عملية تأثير في مشهد علم النفس في السودان. وهذه العملية من الاختيار لا تنفي المساهمة العظيمة التي قدمها بعض علم النفس في تطوير بنياته وهياكله.

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/Archives/OP/eJ25-26OmarHaroun.pdf
<http://arabpsynet.com/paper/conspapierdetail.asp?reference=5389>

في خاتمة هذه المحطة لا يسعني إلا أن أعيد التذكير بتلك النقاط التي عرضها د. النابلسي في خاتمة مقالته كمؤشر للإرشاد الجمعي والفردى وان اعتبرها بداية موقفة لوضع النقاط على الحروف في تدشين المرتكزات للتصور المستقبلي لأجيال الاختصاص في التوجه نحو رسم بروفييل الشخصية العربية للقرن الواحد والعشرين.

مسك الختام جزيل الشكر والتقدير لأستاذنا القدير د. فرج عبد القادر طه على منحنا هذه الفرصة للتعبير وتبادل الآراء ووجهات النظر، لما من شأنه إعلاء دور ومكانة العلوم النفسية في واقعنا العربي. والى زميلنا د. محمد احمد النابلسي نقول مزيداً "من العطاء المبدع على الصعيد القومي والأممي إن شاء الله. ودعوة نجددها إلى زملاء الاختصاص من المحيط إلى الخليج للتعاظم الهرموني فيما بيننا على مدار الفصول.

<http://arabpsynet.com/paper/conspapierdetail.asp?reference=3039>

مشهد علم النفس في السودان في نهاية الألفية - عمر هارون الخليفة - إنعام أحمد

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية -
العدد 25-26- شتاء و ربيع 2010

يمكننا التساؤل بصورة مباشرة في مقدمة هذه الدراسة لماذا بعد مرور أكثر من نصف قرن من الزمان لم يكتب بعد تاريخ علم النفس في السودان؟ ولماذا لم تقدم أي رؤي في كيفية تطور علم النفس من خلال بنياته وهياكله؟ ولم تقدم مناظير حول توطين المفاهيم والنظريات والمناهج في التربة المحلية؟ تحاول الدراسة الحالية الاجابة على هذه الأسئلة من خلال تصوير مشهد علم النفس في السودان في نهاية الألفية ومعرفة درجة تأثير هذا المشهد في علم النفس في بداية الألفية. وربما يمكن التساؤل كيف يمكن النظر لهذا المشهد للاجابة على الأسئلة المطروحة؟ هناك نظريتان في كيفية تصوير مشهد علم النفس هما النظرية الطبيعية والنظرية الشخصية (Boring, 1957)، أو النظرية الديالكتيكية والنظرية الاستاتيكية (الخليفة، 2009). ترتبط النظرية الطبيعية أو الاستاتيكية بالتطور أو النمو الطبيعي لمشهد علم النفس في التربة المحلية. وربما يتم التساؤل هل كان تطور علم النفس ونموه طبيعيا في نهاية الألفية وهل تهيأت التربة المحلية لذلك التطور الطبيعي؟ بينما ترتبط النظرية الشخصية أو الديالكتيكية بوجود علماء نفس لهم مساهمات مشهودة أو مقدره يعجلون عملية تطور علم النفس في التربة المحلية. وربما يمكن القول بأن علماء النفس العظام هم مجرد أدوات أو وكالات لتطوير مشهد علم النفس في النظرية الطبيعية أو الاستاتيكية. وفقا لهذه الرؤية سوف نحاول النظر لمشهد علم النفس من خلال معرفة "ماضية" فضلا عن معرفة "تاريخه" وبين الماضي والتاريخ سوف ننظر للخطوات الصغيرة في بنيات وهياكل علم النفس في تطورها الطبيعي في التربة المحلية كما ننظر للقفزات الكبيرة التي يقوم

المدرسة النفسية العربية: نحو مشروع معلوماتي نفسي عربي - جمال التركي

الثقافة النفسية المتخصصة -
Interdisciplinary Psychology

الملخص: و نحن على عتبة الألفية الثالثة أصبح لزاما على أخصائي العلوم النفسية في العالم العربي ولوج عالم المعلوماتية و الإنترنت و تطويع أدواتها و برمجياتها لخدمة هذا الاختصاص و لا عذر لنا في تخلفنا عن اللحاق بثورة المعلوماتية و في هذا الإطار يدخل سعينا لتأسيس مشروع على شبكة الإنترنت. من خلال هذا البحث نعرض للطرق و الوسائل التي توخيناها للاتصال بالأطراف المعنية سواء من أهل الاختصاص (الأطباء و الأخصائيين) أو من المهتمين بالعلوم النفسية (الجمعيات، المجلات، دور النشر، أقسام علم النفس و الطب النفسي بالجامعات العربية)، ثم نقدم الاستنتاجات الأولية و التي جاءت مشجعة و متحمسة للمشروع من جميع الأطراف، كما نعرض بصفة مفصلة للطموحات والأهداف المتمثلة أساسا في إعداد: دليل العناوين الإلكترونية، دليل الأطباء و الأخصائيين النفسانيين، دليل الجمعيات النفسية العربية، دليل المجلات و الدوريات العربية النفسية، دليل المكتبة النفسية العربية، دليل أقسام علم النفس و الطب النفسي بالجامعات العربية، بنك الأبحاث النفسية الأكاديمية و الجامعية، دليل المؤتمرات النفسية العربية العالمية، صفحة المعجم الشبكي للعلوم النفسية، دليل الطالب العربي في العلوم النفسية، دليل مراكز الاستشفاء الطب نفسية العربية، دليل مراكز الأبحاث النفسية العربية، دليل المريض النفسي العربي، دليل الوظائف النفسية العربية، دليل النشر الإلكتروني النفسي العربي إضافة إلى صفحة الروايز و الاختبارات النفسية العربية.

<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=2999>

الأخصائيون النفسيون في السودان - عمر الخليفة - إنعام أحمد
المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية
العدد 24 - خريف 2009

أجريت بعض الدراسات المتعلقة بالأخصائيين النفسيين من حيث التخصص والتأهيل والعدد ونسبة الذكور والإناث منهم في بعض الدراسات الأفريقية والآسيوية والعربية والمحلية منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة بيتر وآخرون (Peter et al, 1996) في نيجيريا، وبريدجيت (Bridget, 2002) في باكستان، وأبوخطب (Abu Hatab, 1992) وكننج (King, 1984) في مصر، ومحمود (2002) والخليفة وأحمد (2009أ، 2009ب) في السودان. مثلا أظهرت دراسة بيتر

وآخرون (1996) في نيجيريا بأن معظم الأخصائيين النفسيين والبالغ عددهم (50) تقريبا موجودين في المستشفيات التعليمية الجامعية، وأقسام علم النفس والمصحات النفسية. وركزت الدراسة إلى ضرورة التمييز بين دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي والطبيب النفسي ووفقا لتلك الدراسة فإن أخصائي علم النفس العلاجي الذي لا يتعامل مع علم الصيدلة فليس بمعالج حقيقي. وكشفت دراسة بريدجيت (2002) في باكستان تقلد معظم الأخصائيين النفسيين وظائف عليا في مجال الإدمان وتأهيل الفصام خاصة في مراكز العلاج النفسي

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/Archives/OP/OPJ24Khaleefa&Anaam.pdf
<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=5053>

الإرشاد النفسي من منظور عربي إسلامي - محمدان فرج

الثقافة النفسية المتخصصة المجلد 6 العدد 22

شهدت العقود الأخيرة و المعاصرة من تاريخ العرب و المسلمين أحداثا تركت بصماتها ليس في جبين التاريخ فحسب، بل تركت عميق الأثر في الإنسان نفسه و في المجتمع الإنساني ككل.

ففي ضوء التغيرات السريعة التي يشهدها العالم اليوم، نجد أنفسنا في أمس الحاجة لكي نعمل جاهدين لإبراز هويتنا العربية المتميزة لإحياء تراثنا العربي و لإسلامي الأصل و الكشف عما احتواه هذا التراث من آثار قيمة ساهمت في بناء صرح العديد من العلوم المعاصرة.

و مع إحساس الكثير من المفكرين العرب و المسلمين بالفجوة الحضارية بين عالمنا العربي و الحضارات الأخرى، أصبحت الحاجة أكثر إلحاحا من ذي قبل للتغلب على إشكالية صياغة الشخصية العربية. فإذا ما استعرضنا الكتابات الغربية التي تتناول التطور التاريخي لعلم النفس فإننا نلاحظ بأنها تغفل بشكل ملحوظ الآراء و الدراسات العربية و الإسلامية التي ساهمت في تطور و بناء هذا العلم. و من هنا نجد أن الدراسات و المؤلفات الخاصة بعلم النفس و فروع المختلفة قد اتخذت طابعا غربيا و كان العرب و ما يزالون بعبيدين كل البعد عن الاهتمام بالنفس و الدراسات النفسية. و سعيا وراء تحقيق الموضوعية و حفاظا على الأمانة العلمية و تبياننا للحقيقة يأتي هذا البحث ليلسط الضوء على الأصول العربية و الإسلامية لأحد الفروع التطبيقية لعلم النفس وهو الإرشاد النفسي.

<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=7325>

المشرفين من الذكور (92.6%). وكشفت نتائج درجة توطيّن علم النفس انخفاض الحساسية الثقافية في المفاهيم المحلية الكلية (0%)، والمراجع المحلية (9%)، والقضايا المحلية (11.6%)، بينما هناك ارتفاع في حساب درجات الصدق (73%) والثبات (87%)، بينما لم تذكر المعايير المستخدمة ومفهوم التوطيّن والتأصيل في 87% و79% في الأطروحات على التوالي. وغاب النقاش عبر الثقافي والنقد السيكولوجي في 95% و93% على التوالي. وكانت نسبة الاعتماد على المراجع العربية 64.1% والأجنبية (18.4%) والسودانية (11.9%)، بينما نسبة الاعتماد على الكتب (68.5%) والدوريات (14.9%) والأطروحات (12.8%) والمؤتمرات (1.5%) والنقارير (2.3%)، واعتمدت معظم الأطروحات على مراجع قديمة (82.2%). وفي نهاية البحث قدمت بعض المشاريع الاستراتيجية للتخطيط السيكولوجي لتوطيّن علم النفس في السودان.

Abstract " Indigenization of psychology in the Sudan "

This study examines the structural tendencies as well as the assessment of the degree of indigenization of psychology with respect to the content analysis of master theses that were awarded in Sudanese universities between 1990-2002. Both stratified and simple random sample techniques were used in the selection of 60 theses. The adapted scale of indigenization of psychology is used in the content analysis. The results of the study show that Khartoum is the preferred place for data collection (86%), majority of the studies were carried out in the field of educational psychology (45%) and general applied psychology (88%). The descriptive method and psychological scales were employed in 76.6% and 85% respectively. It shows that the percentage of students sample was (56.5%), and most of the sample was small in number (76.6%). It shows that majority of researchers were females (63.3%) however, the majority of supervisors were males (92.6%). Regarding the degree of indigenization, the study shows low level of cultural sensitivity in local concepts (0%), local references (9%), local issues (11.6%), however there is high documentation of the level of validity (73%) and reliability (87%). Norms and similar concepts of indigenization are not mention in 87% and 79% of the studies, respectively. There is lack of cross-cultural discussion and psychological criticism in 95% and 93%, respectively. The percentage of reliance on Arab references (64.1%), foreign (18.4%), and Sudanese ones (11.9%). It shows that the reliance of books is (68.5%), periodicals (14.9%), theses (12.8%), conferences proceedings (1.5%), and reports (2.3%) and majority of references were old (82.2%). Finally, many strategic projects for the indigenization of psychology in the Sudan were cited.

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/Archives/OP/TopicJ17Khaleefa3.pdf
<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=4751>

العلاقة بين أزمة الهوية والتوافق النفسي الاجتماعي - فائزة بنت

صالح الحمادي - نادية بعيين - وهيبه هامل

المجلة العربية للعلوم النفسية -
المجلد الحادي عشر- العدد 50-51

ملخص البحث باللغة العربية: يحاول البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين أزمة الهوية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طالبات قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب بجامعة الملك فيصل، تم اختيارهم بطريقة عشوائية باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي للإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل يعاني طالبات قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب بجامعة الملك فيصل من أزمة هوية؟

2. هل توجد علاقة بين أزمة الهوية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب بجامعة الملك فيصل؟ وبعد تطبيق مقاييس البحث على عينة قوامها 200 طالبة كانت نتائج البحث كالتالي:

1- تعاني الطالبات محل القياس بقسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب بجامعة الملك فيصل من أزمة هوية متوسطة.

لا توجد علاقة بين أزمة الهوية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الطالبات محل القياس بقسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب بجامعة الملك فيصل.

إرتباط كامل النص:

http://www.arabpsynet.com/apn_journal/apnJ50-51/apnJ50-51-Content.pdf
<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=8341>

توطيّن علم النفس في السودان - عمر هارون الخليفة

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية -
شتاء 2008

هدفت الدراسة للكشف على الميول البنائية وقياس درجة توطيّن علم النفس من خلال تحليل محتوى أطروحات الماجستير التي أجزيت في الجامعات السودانية (1990-2002). واشتملت العينة على 60 أطروحة أختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية. واستخدم مقياس توطيّن علم النفس المكيف لعملية تحليل المحتوى. وكشفت نتائج الميول البنائية بأن الخرطوم هي المكان المفضل لجمع البيانات (86%)، وكانت نسبة اهتمام الباحثين بعلم النفس التربوي وعلم النفس التطبيقي عامة (45%)، و(88%) على التوالي. وكانت نسبة استخدام المنهج الوصفي والمقاييس النفسية في (76.6%) و(85%) على التوالي. ونسبة العينات الطلابية (56.5%)، والعينات صغيرة الحجم (76.6%)، وكان معظم الباحثين من الإناث (63.3%) بينما معظم

بنيات علم النفس في التعليم العالي في السودان - عمر الخليفة،

إنعام أحمد

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية -
العدد 27-28 - صيف و خريف 2010

اهتم بعض مؤرخي علم النفس في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وإسرائيل بدراسة بنيات علم النفس والتي عرضت في كثير من الكتب والدراسات منها، على سبيل المثال لا الحصر، تاريخ علم النفس التجريبي (Boring, 1957)، علم النفس الأمريكي والأوروبي (Berlyne, 1968)، علم النفس الأمريكي منذ الحرب العالمية الثانية (Gilgen, 1982)، علم النفس في أمريكا (Hilgard, 1987)، اتجاهات نمو ووضع علم النفس (Rosenzweig, 1982)، الأصول المتنوعة وتطور علم النفس في أمريكا (Rozenzweig, 1994). فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1980 تمنح حوالي 3000 شهادة دكتوراة في علم النفس سنويا، وهي أكثر من أعداد الدكتوراة التي تمنح في بقية دول العالم مجتمعة. وللولايات المتحدة أكبر عملية تطور في علوم النفس لم تتأثر بالاضطرابات مقارنة مع الدول الأخرى. ففي الولايات المتحدة، هناك حوالي 580 عالم نفس و 140 باحث في علم النفس لكل مليون نسمة. وفي الدول الصناعية الأخرى غير الولايات المتحدة، هناك 347 عالم نفس و 82 باحث في علم النفس لكل مليون نسمة، أما في الدول النامية فهناك 84 عالم نفس و 6, 3 من باحثي علم النفس لكل مليون نسمة. وللدول الصناعية حوالي أربعة أضعاف علماء النفس مقارنة بالدول النامية. وبالنسبة لأعداد باحثي علم النفس فهم يشكلون عشرين ضعفا من الباحثين في هذا المجال بالدول النامية. والعلاقة بين القوة الاقتصادية والصناعية للدولة وتطور علم النفس علاقة قوية على المستوى العالمي (روزنويج ، 1994). مقارنة بأمريكا، والدول الصناعية والدول النامية، ربما يكون التساؤل ماهو عدد علماء النفس في السودان مقابل كل مليون نسمة وما هو عدد الباحثين مقابل كل مليون نسمة؟

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/apn_journal/apnJ27-28/OPapnJ27-28Khaleefa&ANaam.pdf
<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=5661>

كيف السبيل إلى أسلمة مقاربات علم النفس الجامعية؟ - مالك بدرى

ندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي السعودية (الواقع و إستشراف المستقبل)

التأصيل الإسلامي لعلم النفس فرض على كل نفساني مسلم وأن من لا يهتم به فيدرس مادته من الكتب الغربية أو ترجمتها للعربية قد يكون آثما ً وربما يتحمل إثم من يضلوا السبيل من طلابه بسبب تأثرهم بالفكر الغربي العلماني الذي قدّمه لهم كذبا ً في إطار العلم الذي تأكد إثباته.

و تزداد المسؤولية كلما كان المدرس أكثر علما ً و قدرة على التأصيل. فحديث العهد بالتخرج بشهادته العليا ليس كمن وصل إلى درجة الأستاذية و تعمق في كشف زيف كثير من نظريات علم النفس و ممارساته و اطلع على الانتقادات و تضارب الأفكار بين علماء النفس الغربيين أنفسهم بما يساعده على الاجتهاد في إبراز محاسن علم النفس الإسلامي. و الذي تخصص في علم النفس بعد أن نال درجته الأولى في الدراسات الإسلامية و أصول الدين ليس كمن لم تسعفه دراسته على معرفة أصول دينه. و الذي منحه الله تعالى منصبا ً إداريا ً يستطيع به أن يعيد صياغة المناهج أو أن يشدذ به هم الأساتذة ليس كمن اقتصر عمله على إلقاء المحاضرات.

<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=5903>

كيف يكون توطي من علم النفس؟ - عمر هارون الخليفة

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية -
المجلد الرابع العدد 17

يمكن تصنيف أدب علم النفس التوطيني في دول العالم الثالث لأربعة مداخل أو مجموعات . أولا هناك أدب يتعلق بوضعية علم النفس في دولة واحدة من دول العالم الثالث ، مثلا ، تركيا (Le Compte, 1980)، الهند (Sinha, 1985, Sinha & Hotzman, 1984)، الفلبين (Lagmay, 1984)، السودان (Khaleefa, 1997b)، وفي إقليم محدد ، مثلا، أفريقيا (Wober, 1975)، أمريكا الجنوبية (Ardila, 1993, 1999)، العالم العربي (أبو حطب، 1993، 1999)، (Ahmed & Gielen, 1998). ثانيا: هناك أدب يركز حول كيفية مساهمة علم النفس الحديث في نمو العالم الثالث ، مثلا أعمال بينيت ووتانجيا (Bennett & Watangia, 1983) عن الرعاية والصحة الأولية، وأعمال كينجسلي (Kingsley, 1983) عن التدريب التقني، وأعمال مالك بدرى عن أزمة الأيدز (بدرى، 2000). ثالثا هناك أدب يحاول تقديم إطار نظري لنقد وضعية علم النفس في العالم الثالث، مثلا ، قدم مقدم وتيلر (Moghaddam & Taylor, 1985) مفهوم "الإدراك المزدوج"، و"النمو الموازي" للبرهنة على أن علم النفس في العالم الثالث مقصورا في القطاع الحديث وبعيدا عن القطاع التقليدي من المجتمع. و قدم الخليفة مفهوم الإمبريالية (Khaleefa, 1997a) فضلا عن مفهوم "المأزق" (Khaleefa, 1997b) "لعلم النفس البيرو-أمريكي في ثقافة غير غربية. رابعا: مجموعة أخرى من الأدب تضم تقييم نقدي لعلم نفس أكثر فعالية لدول العالم الثالث (كوننولي، Connolly, 1985، مقدم، (Moghaddam, 1987).

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/Archives/OP/TopicJ17Khaleefa.pdf
<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=4747>

حوالي 300 من المشاركين، والاعلاميين، وأساتذة الجامعات كما شارك في هذه الجلسة بصورة خاصة حوالي 35 من كبار الضيوف من الشيوخ والمستشارين برفقة حاكم الشارقة في الصفوف الأمامية في قاعة فارهة بجامعة الشارقة، وكان المؤتمر في ضيافة الشارقة عاصمة الثقافة الإسلامية، وفي ضيافة رجل الثقافة والعلم، وناصر المعرفة من خلال "بيت الحكمة" الشارقي، وقد قام حاكم الشارقة في عام 2008 كذلك برعاية مؤتمر تاريخ العلوم عند المسلمين. ونتيجة لجهوده الجبارة في خدمة الثقافة الإسلامية قامت الرابطة العالمية لعلماء النفس المسلمين بتقديم درع تذكاري للشيخ سلطان القاسمي فضلا عن درع لجامعة الشارقة التي عقدت في رحابها المؤتمر. وفي بقية الجلسات الرئيسية والعاوية شارك حوالي 100 من المشاركين من أساتذة الجامعات والباحثين والأخصائيين النفسيين ومن علوم مجاورة لعلم النفس. وكانت الجلسات تتفاوت في عدد الحضور ما بين 80 إلى 120 مشارك. وكانت هناك تغطية إعلامية من قنوات فضائية وصحف خاصة للجلسة الافتتاحية.

اشتمل شعار المؤتمر على 5 أبعاد رئيسية هي (أ) بعد التوطين وتم نقاشه بصورة مكثفة في كتاب الخليفة (2009) عن "توطين علم النفس في العالم العربي"، و(ب) بعد التأصيل وتم نقاشه بصورة مستفيضة في كتاب طه (2009) "علم النفس في التراث العربي الإسلامي، و(ج) بعد "العلوم النفسية"، وحسب تصانيف الاتحاد الدولي للعلوم النفسية يقسم علم النفس لعلم نفس بحت وتطبيقي، وعلم نفس للشواذ وللعاويين، وعلم نفس بيولوجي واجتماعي (International Union of Psychological Sciences). و(د) بعد تعزيز الذات بينما البعد الخامس هو قبول الآخر. وفي تقديري، من بين محاور المؤتمر المهمة (أ) جهود علماء النفس المسلمين المعاصرين (ب) الرؤى الإسلامية لمستقبل البحث في ميادين علم النفس (ج) المفاهيم النفسية في التراث النفسي الإسلامي (د)، تقويم المناهج النفسية بجامعة العالم الإسلامي وفق رؤية حضارية إسلامية (هـ) التنمية البشرية في العالم الإسلامي. ربما يمكن التساؤل هل تم تحقيق الأبعاد الخمسة في شعار المؤتمر فضلا عن المحاور الخمسة للمؤتمر من خلال الأوراق المقدمة في جلسات المؤتمر؟ سوف تتم الاجابة لاحقا بالنسبة للسؤال المطروح في ثنايا هذه الدراسة التقريرية.

كان المؤتمر التشيني للرابطة العالمية لعلماء النفس المسلمين بماليزيا عام 1997 تحت رئاسة بروفيسر مالك بدري رائد عملية تأصيل وتوطين علم النفس في العالم الإسلامي. ومن بعد انتقل مقر الرابطة من كوالالمبور للخروطوم في عام 2003 حيث عقدت الجمعية

قضايا المصطلح النفسي العربي في الوطن العربي - فرج محمد القادر طه

الثقافة النفسية المتخصصة - المجلد 6 العدد 21 إن تحديد مصطلحات أي علم و الاتفاق حول ما تعنيه أمران بالغا الأهمية للعلم حيث يتيحان فرصة اللغة المشتركة التي يتفاهم بها المختصون، و تحديد المعاني فيما يقولون أو يكتبون. كما أنهما [تحديد المصطلح و الاتفاق حول ما يعنيه] علاوة على ذلك يتيحان نقل العلم من جيل إلى جيل، و إشاعة مبادئه بين غير ذوي الاختصاص بما يسمح من تعميم لفوائده، و نشر لاتجاهه، و انتفاع للعامّة و الخاصة بشماره.

و لهذا، كان الاهتمام منذ القديم بالمعاجم و الموسوعات اللغوية و العلمية التي تحدد الكلمات اللغوية و المصطلحات العلمية و تشرح ما تعنيه كل منها. و لهذا أيضا بدأت تنشط في الوطن العربي أخيرا حركة تأليف المعاجم و الموسوعات مع رجائنا لها الاستمرار و النمو حتى نلحق بمن سبقونا في اللغات الأجنبية.

و أخصص حديثي في هذا البحث للقضايا و المشكلات البارزة، و التي تواجهنا في الوطن العربي عندما نقوم بتأليف و نشر موسوعات أو معاجم المصطلحات النفسية ...

<http://arabpsynet.com/paper/conspapierdetail.asp?reference=7344>

عن اللغة والحكمة والعلم - محادل مصطفى

تعليم الأمة بلغتها ينقل العلم بكلّيته إليها، أما تعليمها إياه بلغة غيرها فإنه ينقل أفرادا منها إلى العلم" الشيخ علي يوسف شرف الأمة لغتها : لغة الأمة هي وعيها، و كبرياؤها و عرضها و الأمة التي لا تصون لغتها من العبث و التحلل لن يبقى لها شيء تصونه.

تولد كل الأجنة عارية .. إلا جنين الفكر فيولد متلبسا باللغة

<http://arabpsynet.com/paper/conspapierdetail.asp?reference=2775>

علماء نفس الأمة بالشارقة - عمر هارون الخليفة

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية - العدد 21-22 - شتاء و ربيع 2009

مقدمة: عقد في رحاب جامعة الشارقة المؤتمر الدولي الثاني للرابطة العالمية لعلماء النفس المسلمين برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في الفترة 2-4 فبراير 2009 تحت شعار "تأصيل وتوطين العلوم النفسية تعزيزا للذات وقبولاً للآخر". وشرف الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

لماذا توطيّن علم النفس في العالم العربي؟ - عمر الخليفة

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية
- المجلد الرابع العدد 17

ملخص: تهدف الدراسة للاجابة على السؤال التالي: لماذا توطيّن علم النفس في العالم العربي؟ كشفت الدراسة عن عدة أسباب أو مبررات للتوطيّن من بينها أن علم النفس يتأثر بالثقافة التي انتجته، وهو ظاهرة أمريكية صدر لبقية دول العالم. ويجابه علم النفس مشكلة تتعلق بمصادقيته الداخلية ومصادقيته الخارجية، ويركز على قضايا أقلية في الولايات المتحدة ويتجاهل مشكلات الغالبية في العالم. وهناك تنافر بين بيئة التدريب في الغرب وبيئة التطبيق في العالم العربي. وتعزز موضة استيراد علم النفس على رؤية علماء النفس في الغرب ويكون تدريب علماء النفس العرب متناغما مع المجتمعات الغربية. ولا يفضل علماء النفس العرب التصميم التجريبي والضببط المعملّي إنما يفضلون المناهج الوصفية والعلاقات الارتباطية. كما كشفت الدراسة عن اختلافات في النظام القيمي في الغرب وفي العالم العربي لذلك يجب أن يكون هناك حذر في تطبيق علم النفس في البيئة المحلية. وعموما ترتبط الدعوة بتوطيّن علم النفس بالتححرر السيكلوجي من الأسر العقلي للثقافة الغربية وبتطوير علم نفس يستجيب للحساسية الثقافية للجماعات في العالم العربي وفهم الأفراد من خلال مفاهيمهم النفسية. ...

<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=7897>

ماهو توطيّن علم النفس؟ - عمر هارون الخليفة

تهدف الدراسة الحالية لتحديد مفهوم "توطيّن" علم النفس. فقد تم بحث المفهوم في القواميس العربية والأجنبية وتم التمييز بين مفهوم "علم النفس الوطني" (indigenous psychology) ومفهوم "توطيّن علم النفس". (indigenization of psychology) وتم مقارنة مفهوم "التوطيّن" بمفاهيم من الحياة النباتية ومن صيغ أسماء الدول العربية فضلا عن المعارف الأخرى. وتم كشف دور البيئة في تحديد السلوك والأساليب العقلية فضلا عن التمييز بين عملية التوطيّن من الداخل والتوطيّن من الخارج. كما تم فحص علاقة علم النفس الوطني بالعلوم المجاورة خاصة علم الانسان الثقافي والفلكلور وعلم النفس عبر الثقافي. وأخير تم عرض بعض الرؤى المتعلقة بمدخل علم النفس الوطني في العالم العربي وكيف يمكن دمج علم النفس المستورد من الولايات المتحدة خاصة للعالم العربي بالدمغة

<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=7870>

النفسية السودانية مؤتمرها التدشيني بالتنسيق مع عملية استقبال الرابطة بمدينة الخرطوم. وكانت جهود علماء نفس الأمة مواصلة لجهود علماء الأمة في الارتباط بالتراث الاسلامي وأخذ العبر منه لأنه يعطي العالم أو الباحث ثقة في النفس. ولقد انعقد مؤتمر الرابطة بالشارقة في ظرف تاريخي حرج من فصول تاريخ الأمة الاسلامية وفي ظل متغيرات سيكولوجية بالغة التعقيد وتواجه الأمة الكثير من التحديات الخارجية والداخلية. وفي كلمته الافتتاحية الضافية تطرق رئيس الرابطة بروفيسر الزبير بشير طه لموضوع الادراكات النمطية التي تمثل قطبي الرحي في المؤتمر والتي بدأت منذ نهاية الحرب الباردة التي تمثل ساحة للمنازلات بين الرأسمالية والاشتراكية. وتلبدت غيوم جديدة بعد أطروحات فوكاياما عن نهاية التاريخ عام 1992، وصراع الحضارات لهنتنتون عام 1993، وقد تعززت الصراعات ما بعد 11 سبتمبر وبلغت أوجها في الهجمات القاسية على قطاع غزة. ووفقا لرئيس الرابطة فإن الاختلاف بين الحضارات ليس مرادفا للتناقض بين الحضارات. ولرئيس الرابطة رؤية سديدة بخصوص عملية تأصيل علم نفس الأمة.

<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=4969>

علماء النفس هابيين جحر الضبج ومحش طائر السمير - عمر هارون الخليفة

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية
- العدد 27-28 - صيف و خريف 2010
بمناسبة تدشين كتاب بروفيسر مالك بدري "أزمة علماء النفس المسلمين" بواسطة شبكة العلوم النفسية العربية لعام 2010 والمنشور أولا بالانجليزية (The dilemma of Muslim psychologists) عام 1979 والذي تمت ترجمته للعربية بواسطة منى أبوقرحة بعنوان "مشكل أخصائي النفس المسلمين" عام 1989، وتم إعادة نشره بواسطة مجموعة طائر السمير باسم "أزمة علماء النفس المسلمين" عام 2009 بوسعي القول بأن مساهمة بدري (1979، 1989، 2009، 2010) العملاقة التي تركت تأثيرا كبيرا ولعدة أجيال من علماء النفس في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات والعقد الأول من الألفية هي أطروحته المتعلقة بدخول علماء النفس المسلمين في جحر الضب. وأول ماعرضت هذه الأطروحة في الاجتماع السنوي الرابع لرابطة علماء الاجتماع المسلمين بأمريكا عام 1975 قبل 4 سنوات من نشرها في كتاب في لندن عام 1979.

إرتباط كامل النص:

[www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ27-28/OPapnJ27-28Khaleefa.pdf](http://arabpsynet.com/apn.journal/apnJ27-28/OPapnJ27-28Khaleefa.pdf)
<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=5654>

مالك بدري رائد عملية توطئة علم النفس في العالم العربي - عمر هارون الخليفة

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية -
العدد 21-22 - شتاء و ربيع 2009

ولد بروفسر مالك بدري في عام 1932 بالسودان قبل استقلال السودان ب 24 عاما . وهو ابن بابر بدري رائد تعليم البنات في السودان. نال بدري شهادة البكالوريوس بدرجة الامتياز من الجامعة الأمريكية ببيروت عام 1956 وهو العام الذي استقل فيه السودان من الاستعمار البريطاني. فضلا عن دبلومة في التربية بدرجة امتياز في ذات الجامعة وفي نفس السنة. وبعد عامين من ذلك 1958 نال درجة الماجستير في الجامعة نفسها. وبعد محطة بيروت واصل بدري مشوار دراساته العليا ببريطانيا حيث نال درجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة لستر ببريطانيا 1961 . ونذكر القارئ بأن مقر جمعية علم النفس البريطانية الشهيرة يوجد في مدينة لستر العريقة التي نال فيها بدري شهادته. بالإضافة إلى ذلك يحمل بدري شهادة في علم النفس الإكلينيكي من قسم الطب النفسي بجامعة لندن 1967. وفي عمر 39 عاما نال بدري درجة الأستاذية في علم النفس عام 1971. ومنذ عام 1977 وهو زميل جمعية علم النفس البريطانية، وبعد 12 سنة من هذه الزمالة أصبح بدري عام 1989 عالم نفس مرخص من ذات الجمعية. وهو زميل في جمعية العلاج السلوكي والبحث العلمي السلوكي بجامعة تيمبل بالولايات المتحدة منذ 1985 .

<http://arabpsynet.com/paper/conspapierdetail.asp?reference=4970>

واقع الطب النفسي في العالم العربي - ممد أحمد النابلسي

ورقة مقدمة إلى مؤتمر الإتحاد العربي
للعلوم النفسية

1- لمحة عن أوضاع الاختصاص في العالم العربي
ضيق المجال سيدفعنا إلى عرض حقائق هذه الأوضاع بصورها الطبيعية القبيحة لأن تجميل هذه الصور يقتضي إطالة لا داعي ولا مجال لها في هذا المقام ونترك هذا القبيح ليتوالى ويتجلى في الصور التالية :

- كان عدد الأطباء العرب المشاركين في المؤتمر الدولي الثامن للطب النفسي (1) ثلاثين طبيباً من أصل سبعة آلاف مشارك في هذا المؤتمر . كما أن هذه النسبة انخفضت في المؤتمر التاسع (2)

- لا يتعدى عدد الأطباء النفسيين العرب الخمسمائة طبيب ، أي بمعدل طبيب واحد لكل أربعمائة ألف نسمة .

- لم يتمكن اتحاد الأطباء النفسيين العرب من جمع أكثر من 120 طبيباً .

- لقد عجز الطب النفسي العربي لغاية اليوم عن تقديم أي مساهمة علمية تصل إلى مستوى السبق العلمي في هذا الميدان .

- تعجز جامعاتنا عن إنتاج الأعداد اللازمة من اختصاصي الطب النفسي .

- إن الأسرة المتوافرة في مصحاتنا لا تفي بأكثر من 5% من الحاجات الفعلية .

- تمتاز العلاقة بين الاختصاصيين العرب بتوترها على أكثر من صعيد الأمر الذي يبعثر جهودهم في خلاقات فرعية أسبابها هي التالية :

1- الصراع بين الممارسين والمدرسين 2- التنافس بين الممارسين 3- التنافس بين اختصاصي البلد الواحد 4- التنافس بين اختصاصي البلدان العربية المختلفة 5- النزاع للسيطرة على الجمعيات والمؤسسات القائمة 6- الصراع بين الأطباء النفسيين وبين المتخصصين في علم النفس ...الخ من الصراعات .

-عجز الأطباء النفسيين العرب عن تعديل تصنيفات الطب النفسي بما يتلاءم مع الواقع البيئي - الثقافي العربي ، مما يستتبع العجز عن إنتاج دليل عربي للاضطرابات النفسية .

- ضحالة المؤلفات العربية في هذا الميدان بحيث تصب كلها في خانة الكتابات التعليمية أما البحوث العلمية النادرة فهي في غالبيتها تنشر باللغات الأجنبية ولا تجد لها متفهماً للنشر باللغة العربية .

- الميل إلى النجومية المتبدي لدى بعض الاختصاصيين العرب وكأنه تعويض لقصورهم في الإنتاج العلمي الجاد .

هذا بعض من كل من واقع أوضاع الاختصاص في العالم العربي التي تقتضي مناقشة صريحة للتعرف إلى خلفياتها وإلى الأسباب المؤدية إليها والتي قد يتفق الكثيرون من الأطباء النفسيين معي حولها . لكنهم قد يختلفون معي على أسلوب العرض وعلى جرعة الصراحة المصاحبة له . لذلك أوضح منذ البداية أن الملاحظات والآراء التي أسوقها في هنا إنما تعبر عن رأي وتجربة شخصيين وهي لا تعبر بالضرورة عن رأي كل الزملاء أو حتى عن رأي مجموعة منهم . بعد هذا التوضيح أنتقل إلى عرض معوقات تطور الطب النفسي .

2- معوقات تطور الطب النفسي

هنا أيضاً نشهد توالي الصور القبيحة والتي قد يدفعنا الخجل إلى تجميلها . من هذه الصور :

أ - انعدام التعاون العلمي العربي : يتوزع الأطباء النفسيون العرب على الدول العربية على النحو التالي : سوريا 38 طبيباً (3) ، لبنان 20 طبيباً (4)، الأردن 10 أطباء الخ ، بمعنى أن إجمالي عدد الأطباء العاملين في بعض الدول العربية لا يتعدى عدد الأطباء العاملين في مصحة أجنبية واحدة . هذا الواقع يفسر نقاطاً عديدة من سوء أوضاع الاختصاص في بلادنا . ولا يمكننا تجاوزه إلا من خلال تعاون علمي عربي جامع يعمل على تكامل جهود الأطباء النفسيين العرب . فإذا قسنا الأمور بنتائجها أمكننا الحكم بانعدام وجود مثل هذا التعاون حتى في حدوده الدنيا . فقد عجزت المؤسسات الجامعية عن إصدار دليل الأطباء النفسيين العرب ، الذي قد يتيح مجرد التعرف إلى أسماء وعناوين هؤلاء الأطباء . هنا أود أن أسرد تجربة مركز الدراسات النفسية والنفسية - الجسدية الذي اصدر هذا الدليل مضمناً إياه حوالي الـ 60 % من العدد الفعلي للأطباء النفسيين العرب . فقد وجه المركز الرسائل إلى نقابات الأطباء وإلى وزارات الصحة وإلى المستشفيات والمعاهد الجامعية العربية المعروفة في هذا الميدان لكنه لم يتلق رداً واحداً من مختلف هذه الجهات . لذلك لجأت إدارة المركز إلى الاستعانة بأعضائه ، وبأسرة تحرير مجلته من العرب للحصول على هذه المعلومات ، حيث تحمس لهذا المشروع بشكل خاص الدكتور : أنور الجارية (تونس) ، وأسامة الراضي (السعودية) ، وجمال أبو العزائم (مصر) ، والاختصاصي النفسي سامر رضوان (سوريا) . فكان الدليل النفسي العربي الذي يضم أسماء 300 من أصل 500 طبيب نفسي عربي . هذا على صعيد الأسماء فما بالك بالنسبة للتعاون الفعلي !؟

ب- الصراع مع الاختصاصيين النفسيين : إن طلبات العلاج الطبني تفوق كثيراً قدرات الأطباء على الوفاء بهذه الطلبات . من هنا كانت العيادة هي التوجه الرئيسي لهؤلاء الآباء ، مع إدراكهم التام للمعونة التي يمكن أن يقدمها لهم زملاؤهم من اختصاصي علم النفس العيادي فالطبيب النفسي يدرك إدراكاً تاماً عدداً من المسلمات العلمية في هذا المجال ومنها :

- إن الاختبار النفسي هو أداة تشخيصية هامة ، وهي قادرة على إنارة الجوانب الخفية للحالة التي قد تبقى مستترة أمام الفحص الطبني السريع نسبياً .

- إن العلاج الدوائي هو العلاج الوحيد المتوافر للحالات الذهانية . لكن تضافر هذا العلاج مع العلاج النفسي من شأنه أن يحسن النتائج العلاجية ويدعمها .

- إن العلاج النفسي له أهمية موازية أو حتى متفوقة على أهمية العلاج الدوائي في الحالات العصبية .

- إن العلاج النفسي من شأنه أن يمتص نقمة المريض على طبيبه المعالج ، كما يمكنه أن يدعم التزام المريض بالتعليمات الطبية ويتناول الأدوية ، مما يوفر جهوداً مضنية على الطبيب ويدعم نتائج العلاج . إن جميع الأطباء يقرون هذه الحقائق ويعترفون بها ، ومع ذلك نراهم يفضلون العمل دون مساعدة زملائهم من الاختصاصيين العياديين ، مما يدفع بهؤلاء إلى قيادة تيار معاد للطب النفسي وخصوصاً للعلاج الدوائي - النفسي . وهم يمارسون هذه المعارضة تدريجاً وكتابة وصحافة وإعلاماً . في المقابل ، فإن الطلب الزائد على العلاج الطبني يدفع بالأطباء إلى تجاهل هذه المعارضة تجاهلاً تاماً . وهذه السلبية ليست صحية أو مفيدة لا للاختصاص ولا للمريض . لعني هنا أول طبيب عربي يحاول توضيح معالم هذا الصراع . فأن أرى أن العيادة هي المكان الطبيعي للاختصاصي النفسي العيادي .

وبما أن غالبية البلدان العربية لم تحدد المواصفات القانونية للمعالج النفسي ، فإنه ليس من حق أطباء هذا البلد أو ذلك أن يضعوا مثل هذه القوانين . لكن من حقنا كأطباء أولاً وكأطباء نفسيين ثانياً أن نطالب بحماية مريضنا من مجموعة من المآزق والأخطار . فبدون هذه الحماية لا يمكننا أن نورط مرضانا أو أن نساهم في توريثهم . فإذا أراد القارئ أمثلة على تلك المآزق والمخاطر فإننا نعطي الأمثلة التالية من واقع ممارستنا العيادية :

. إن لقب طبيب نفسي يستوجب أن يكون حامله طبيباً درس الطب وتخصص في الطب النفسي في كلية طب معترف بها وحصل على إذن بممارسة الطب في البلد الذي يعمل فيه . وعليه فإن كل من ينتحل صفة طبيب نفسي دون أن يستوفي هذه الشروط يكون قد ارتكب فعلاً مضملاً للمريض ولأهله وهذا الانتحال يجب أن تتم محاكمته وملاحقته قانونياً .

. عشرات الحالات لأطفال مصابين بقصور إفراز الغدة الدرقية يتم علاجها بالطرق النفسية لسنوات طويلة حتى يتحول هؤلاء من مرضى عضويين (يحتاجون لعلاج هرموني) إلى متخلفين عقليين مدى الحياة . ألا تعتبر مثل هذه الممارسة جرمية ؟ ألا تستحق العقاب والمنع القسري عن الممارسة ؟ ثم كيف يمكن للطبيب النفسي قبول مبدأ التعامل مع معالج نفسي إذا كان القانون لا يلاحق ولا يحدد ممارسة / مسؤولية أصحاب مثل هذه الأخطاء العلاجية ؟ مع الإشارة إلى أن الأمر لا يقتصر على قصور الغدة الدرقية بل يتعداها إلى قائمة

طويلة من الأمراض (5) (الاضطرابات الأيضية والأورام الدماغية والأمراض العصبية.... الخ) .

ما هو موقف القانون من معالج نفسي يتطرف في معاداته للعلاج الدوائي وصولاً إلى تبنيه علاج ذهائين (فصاميين خاصة) علاجاً نفسياً مع الإصرار على منع المريض من تناول أدويته المضادة للذهان؟! . بسبب هؤلاء رأينا حالات لمرضى ينتحرون وآخرين يرتكبون جرائم قتل الأهل ، وغيرهم يسجلون أشكالاً مختلفة من الخروج على القانونالخ فمن هو المسؤول في هذه الحالات ومن يحاكمه ؟

من خلال هذه الأمثلة القليلة يتبين لنا أن المسألة ليست خلافاً بين المدارس لكنه الاختلاف بين مجموعة مضبوطة الممارسة تلتزم قسمها الطبي وتتحمل مسؤوليات ممارستها وبين مجموعة أخرى قد تضم عناصر بالغة الالتزام والفعالية ولكنها مغبونة بسبب عدم وجود قوانين ضابطة ومعايير تسمح بالتفريق بينها وبين مدعين لا يملك الأطباء سوى تجاهلهم إذا كانت القوانين لا تحاكمهم ، فتكون النتيجة أزمة ثقة عميقة بين الأطباء والمعالجين النفسيين وبين هؤلاء وبين المرضى وأهاليهم من جهة أخرى .

ج- قصور البنى التحتية : يتفاوت نقص خدمات الطب النفسي من بلد عربي إلى آخر ، لكن هذا النقص يعمها جميعها . ففي لبنان نلاحظ عدم وجود سرير واحد في محافظتي الشمال والبقاع مع أنهما تضمنا حوالي نصف سكان لبنان في حين أن إجمالي عدد الأسرة في المشافي اللبنانية لا يتعدى المائة . وهناك طبيب نفسي واحد لكل مئة وخمسين ألف نسمة . أما في سوريا فإن لكل مائتين وعشرة آلاف نسمة طبيباً نفسياً واحداً ، وقس عليه .

ومن الطبيعي أن يستتبع نقص الخبرات والخدمات هذا نواقص عديدة أخرى ، منها ما نلاحظه من غياب اختصاص الطب النفسي في غالبية كليات الطب والتمريض في عالمنا العربي . فإذا كانت كليات الطب المصرية أسبق الكليات العربية إلى تخريج أطباء نفسيين . فإن مستشفياتها لا تستطيع أن تؤمن التدريب الملائم لمتدربيها(6). أما الكلية التابعة لجامعة الملك سعود فإنها تخرج سنوياً عدداً لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة ، ومثلها الكلية اللبنانية . هذا في حين يغيب الاختصاص عن برامج جامعات بلدان عربية عديدة .

د- ثغرات الوعي الصحي - النفسي : يعاني الوعي الصحي العربي حالة من التشوش والخلط يساهم خلاف المخصصين في تعميقها ، خصوصاً على الصعيد الصحي - النفسي ، حيث يصير بعض الاختصاصيين النفسيين على اعتماد نظريات علاجية تتحدى اللاوعي العربي الجماعي ، ويخوض بعضهم الآخر حملات دعاية مضادة للعلاج الدوائي يدعمهم في ذلك المعالجون التقليديون . عن هذا الواقع تتجم مجموعة من المواقف وردود لفعل لدى جمهورنا ومنها :

- يعتمد المريض على إحساسه وحده في تحديد العيادة الاختصاصية التي يتوجه إليها . فإذا أحس ألماً في بطنه توجه إلى اختصاصي في الجهاز الهضمي رافضاً مبدأ طبيب العائلة أو الأمراض الداخلية . وهو يحس بالإهانة إذا ما قيل له إن اضطرابه ليس عضوياً بل وظيفياً وبالتفصيل أكثر إنه " تعصيب" لذلك فإن هذه الاضطرابات تصل إلى عيادة الطب النفسي متأخرة بضع سنوات .

- إن ميل الإنسان العربي إلى الماورائيات وارتباط بعض ممارسات العلاج التقليدي بالدين ، يؤديان إلى طلب هذا العلاج وقبوله بديلاً للعلاج الطبي . حتى إن غالبية الحالات تعرض على المعالج التقليدي قبل عرضها على الطبيب النفسي .

- يميل المريض العربي إلى رفض العلاج الدوائي لجملة أسباب ، في طبيعتها دفاعاته أمام الاضطراب النفسي ، ومنها الربط ذو الخلفية الدينية بين تأثير هذه الأدوية على الوعي وبين تأثير المحرمات (كحول ، مخدرات وغيرها).

جهود جامعة مميزة

في العقد الأخير شهد الاختصاص مجموعة تطورات مقررّة بالنسبة إلى مستقبله ، وأهمية هذه الخطوات هي في كونها صادرة عن إدراك شمولي لأزمات الاختصاص ولشروط تطوره . في عرضنا لهذه الجهود نفضل تبويبها وفق ميادينها فنقول :

(أ) الجهود التعليمية : وتقسّم بدورها إلى عدة فئات :

- استحداث برامج جمعوية جديدة لتدريب الأطباء النفسيين ، وذلك في بلدان عربية عديدة منها السعودية ومصر ولبنان وتونس .

- معجمات الطب النفسي : ونخص بالذكر معجم الجيب (7) ، والمعجم النفيس (8)، ومعجم الثقافة النفسية (9) .

- وسائل التعليم المستمر وإن كانت محدودة .

(ب) الندوات والمؤتمرات : إضافة إلى المؤتمرات المحلية يشهد العالم العربي عدداً من المؤتمرات التي تعقد على صعيد شامل وهي : مؤتمر اتحاد الأطباء النفسيين العرب .

- مؤتمر مركز الدراسات النفسية والنفسية - الجسدية .

- مؤتمر اضطرابات الشدة عقب الصدمية - الكويت .

- الندوات التي تعدها الجمعيات المحلية للطب النفسي على صعيد عربي .

(ج) المجلات المتخصصة : وهي تمتاز عن المحاولات السابقة بقدرتها على الاستمرار وهي :

- المجلة العربية للطب النفسي (10)- اتحاد الأطباء النفسيين العرب (بالإنجليزية) .

ترسل مندوبها (الذي تابع دورة لبضعة أشهر فحسب حول الدواء الذي يعمل في تسويقه) ليزور الأطباء في عياداتهم ويعطيهم بعض العينات الطبية ويشرح لهم مميزات وفوائد دواء يستخدمونه منذ عشر سنوات على الأقل ! أو هو يحاول إغراء الطبيب باستخدام دواء لم يتم اختبار آثاره الجانبية بصورة كافية ومطمئنة . بل إن هذه الشركات قد تدعم موقف مسوقها بإقامتها لحفلات الكوكتيل وأحياناً مآدب الطعام .

(د) إن إحساس ، بل وتؤكد الطبيب العربي من واقع كون هذه الصناعات العربية مجرد فروع للشركات الأجنبية يجعله لا يتحمس لها ويعاملها كسائر الشركات لأنه لا يجد أي مبرر للتعاطف معها ولتفضيلها (ولا حتى لجهة السعر الذي يفترض أن يكون أدنى) .

(هـ) إن أياً من المصانع لم يحاول مجرد محاولة أن ينتج أصنافاً خاصة به . مثال ذلك ما اقترحه في مؤتمر " نحو علم نفس عربي " عن إمكانيات إنتاج دواء يحتوي على خلاصة إحدى الأعشاب المهدئة التي لا تتسبب في الاعتياد (مثل نبتة ست الحسن : اليبلاودنا) والجمع بينها وبين مهدئ مثبط أو مهدئ بسيط بجرعة صغيرة ، بحيث تقوم كل مادة بدعم الأخرى . إن تراثنا الصيدلاني العربي غني بالوصفات العلاجية بالنباتات التي أثبت العلم الحديث فعاليتها(15) ومن واجب مصانعنا أن تدرس وأن تتحرى هذا التراث لفائدتها هي ولفائدة البحث العلمي الإنساني .

4- اقتراحات الحلول

تشير الأبحاث إلى أن اختيار شخص ما لمهنة الطبيب أو المعالج النفسي هو اختيار قد يكون ذا علاقة بوجود عائلته عظامية كامنة لدى هذا الشخص (16) ويبدو أن هذه الميول تتجذر لتعكس على علاقة اختصاصيين بعضهم بعض . فندرتهم تشكل سبباً كافياً لرمي خلافاتهم جانباً ولتعاونهم ، فقد وقعنا ضحية هذه الخلافات من حيث لا ندري . فإذا ما تعاوننا مع اختصاصي ما من بلد عربي ما وجدنا أن له تياره الخاص وأن بقية التيارات تعامل مسؤولي مركز الدراسات النفسية والنفسية - الجسدية ، ومجلة الثقافة النفسية كأنهم أعداء . هذا العداء قائم على أشده بين زملاء المدرسين والممارسين ، كما هو قائم بين زملاء في الممارسة وبين الباحثين ، كذلك بين الجهتين وبين المدرسين .

أمام هذه الخلافات التي تمنع في بعض إمكانيات التعاون داخل البلاد الواحد وداخل الجامعة نفسها أو المستشفى نفسه ، لا يمكننا اقتراح أي حل لا يقر بوجود مؤسسة جامعة تنظم الممارسة وتصل بين المختلفين بوضعها الأسس والقوانين الكفيلة بضبط هذه الممارسة ، ووضع الحدود أمام الممارسات غير المشروعة ، وحسم الخلافات العالقة بين بعض اختصاصييننا . هذه المؤسسة الجامعة يمكن تصورها بالعديد من الصياغات منها:

- المجلة المغربية للطب النفسي (11) (بالفرنسية)
- مجلة الثقافة النفسية (12) مركز الدراسات النفسية (بالعربية)
- (د) الجمعيات والمراكز (13): تتنامى الجهود لتحقيق تكامل تجارب وخبرات الأطباء النفسيين العرب . من هذه الجهود :
 - اتحاد الأطباء النفسيين العرب .
 - الجمعية العربية للصحة النفسية .
 - الجمعية الإسلامية العالمية للصحة النفسية .
 - مركز الدراسات النفسية والنفسية - الجسدية .

3- الأدوية النفسية العربية

صناعة هذه الأدوية هي صناعة ناشئة في الدول العربية ، وهي في مجملها تحويلية ومرتبطة بالشركات الدوائية الكبرى . وهذه الشركات غالباً ما تشترط عدم تصدير الإنتاج إلى الدول العربية الأخرى . في هذا الميدان تأتي مصر في الطليعة ، يليها لبنان فالأردن فاليمن ، ثم تأتي السعودية التي دخلت مؤخراً بقوة في حقل صناعة الدواء . إن هذه الصناعة تعاني جملة مصاعب وأزمات مشتركة بين جميع فروعها العربية منها :

(أ) الإصرار على نقل التقنية مباشرة من دول العالم الأول التي تضع شركاتها شروطاً تعتبر قاسية بالنسبة إلي ظروف هذه الصناعة العربية الناشئة . فلو أمعنا النظر لوجدنا أن بلاداً مثل كوريا تنتج غالبية الأدوية النفسية وتمتلك تقنيات تصنيعها ، وهي مستعدة لتقديمها بدون شروط تجارية محجفة وبأسعار أدنى . بل إنها قادرة على المساعدة في إرساء قواعد عربية لهذه الصناعة (14).

(ب) تبدو الصناعة الدوائية العربية كأنها خطوة على طريق استكمال سيطرة الشركات العالمية على أسواقنا . هذه السيطرة التي تمارسها بعض الشركات بصورة تخالف أبسط القواعد الإنسانية ، إذ يستمر بعضها في تسويق أدوية (غير مسموحة الاستعمال في البلد المنتج) في الدول العربية والدول النامية إجمالاً . أما بعضها الآخر فيستغل فوضى الاختصاص وانعدام تنظيمه . وغياب سياسة دوائية عربية ، لتسويق أدوية لم تستكمل التجارب عليها . مثال ذلك تسويق بعض الشركات لأدوية لم يتم بعد تحديد مقدار جرعتها العلاجية ، أو الأدوية يبدو أنها تشجع الميول الانتحارية لدى مستعملها ، أو أدوية أخرى لم يتم بعد تحديد جهة استعمالها ، بحيث تغير الشركة المنتجة وجهة استعمال الدواء عدة مرات (بمعدل مرة كل سنة) .

(ج) إن ارتباط المصانع العربية وخضوعها لشروط الشركات العالمية يفقد هذه المصانع الكثير من الأرباح التي يمكن تخصيص جزء منها لتطوير الاختصاص ولدعم الأبحاث العربية في مجاله . هذا الارتباط ينعكس بأشكال عديدة . منها سياسة التسويق التي تعتبر مهينة : فالشركة

إلى التطرق للنقاط التالية :

أ- موقف الأطباء النفسيين : ويتلخص هذا الموقف بالتأكيد على قيادة الطبيب لأوركسترا الخدمات النفسية ، وذلك استناداً إلى جملة معطيات أهمها :

(1) إن دراسة الطب هي دراسة مضبوطة أكاديمياً ومسؤولة قانونياً ومنظمة نقابياً . وهي تستمر على مدى اثنتي عشرة سنة بمواظبة دراسية يومية . كما أنها تستمر ببرامج تعليم مستمر للتعرف إلى مستجدات الاختصاص (18).

(2) إن العلاج الطبقي هو العلاج النفسي الوحيد القابل لاختبار فعاليته من خلال راسات تجريبية - مضبوطة علمياً وإحصائياً . كما أن هذا العلاج الوحيد القادر على مواجهة الطوارئ الطبفسية (19) التي يهدد بعضها حياة المريض والآخرين بما لا يتيح المجال لأي تدخل غير طبي مهما كان نوعه وقس عليه في العديد من الأمراض كالدهانات على أنواعها والنشبة الانتحارية ، وحالات الهياج ومحاولات إيذاء الآخرين .. الخ .

(3) إن تطور البحوث الطبية أسقط العديد من الطروحات النظرية وهو في طريقه إلى إسقاط المزيد منها . مثال ذلك أن تطور أبحاث الجينات قد كشف عن وجود خلل صبغي مسؤول عن الفصام (20)) ومجموعة اختلالات أخرى مسؤولة عن أمراض نفسية أخرى) مما أسقط جميع السبببات النظرية التي أصر النفسيون على طرحها طيلة عقود . كما أسقطت تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي النظرية السلوكية التي أصرت على مدى عشرات السنين على معاملة الدماغ على أنه صندوق أسود . بناء عليه فإن الزمن والتطور يعملان لمصلحة النظرة الطبية بما من شأنه أن يحسم الصراع في وقت قريب

(4) إن انعدام تنظيم مهنة " اختصاصي نفسي -عيادي" يدفع الطبيب إلى تجنب التعامل معه طالما ظل الاختصاص عاجزاً عن تشريع ممارسته ووضع الأطر والقوانين لهذه الممارسة .

(5) عجز كليات علم النفس العربية عن تخريج طلاب قادرين على إثبات فعاليتهم .

(6) مواقف معاداة الطب النفسي والعلاج الدوائي . حيث يعتبر الأطباء أن هذه المواقف هي من نوع العدائية البحتة ، إذ أن منتقدي العلاج الدوائي يجهلون حتى التركيب الكيميائي لهذه الأدوية من هنا عدم جدوى مناقشتهم والاكتفاء بإثبات الفعالية العيادية العلمية لهذه العلاجات مع المتابعة النقدية المستمرة للأثار الجانبية لهذه الأدوية (21).

ب- موقف الاختصاصيين النفسيين : ويتلخص هذا الموقف بالمطالبة بتوفير الفرص لهم لإثبات فعاليتهم بعيداً عن الخلاف العقائدي بينهم وبين الأطباء . وهم يطرحون للنقاش مجموعة من النقاط أهمها :

1- أن ننطلق من المؤسسات الجامعة الموجودة مع إدخال التعديلات الملائمة عليها كي تستطيع أن تقوم بهذا الدور. من هذه المؤسسات نذكر :

- مجلس وزراء الصحة العرب .
- اتحاد الأطباء النفسيين العرب .
- الإتحاد العربي للعلوم النفسية.
- اتحاد الجامعات العربية .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون .

2- أن يتم توزيع المهام على كل جهة من هذه الجهات كل بحسب اختصاصها

3 - أن يتم إنشاء مجلس عربي أعلى للبحوث النفسية (17) على أن يضم ممثلين اختصاصيين للجهات المعنية كافة .

أما عن تصورنا الشخصي للخطوات المؤدية إلى تطوير الخدمات الطبفسية ، والصحية - النفسية عامة في العالم العربي فهي كما يلي :

1- اعتماد الصيغ البديلة لصيغة المصحة النفسية حيث النمط القياسي لدفعات الجهاز العائلي العربي يؤدي إلى قطيعة شبه كلية بين الاختصاصيين وبين العائلات التي تحتضن مرضاها ، بحيث تصبح المصحة مأوى دائماً للمرضى الذين تخلت عنهم عائلاتهم ويبقى المرضى المقبولون عائلياً خارج الإطار العلاجي مثل هذه الدفاعات موجودة ولو بنسبة أقل ، في المجتمعات الغربية حيث تم طرح عدة صيغ بديلة منها :

- المستشفى النهاري : حيث يأتي المرضى صباحاً ويعودون إلى منازلهم مساء .

- المستشفى النفسي العام : حيث يفتح قسم للطب النفسي في المستشفيات العامة .

- دور الرعاية والتأهيل : حيث تكون هذه الدور بمنزلة ورشات للعلاج بالعمل .

هذه الصيغ تتماشى مع واقع الممارسة في مجتمعنا سواء لجهة انخفاض تكاليفها ، أو لجهة تخفيفها من حرج العائلة والمريض ودفاعاتها ، أو أخيراً لجهة كونها تفرض التعاون بين الطبيب النفسي وبين الاختصاصي النفسي تعاوناً تكاملياً في إطار فريق علاجي متكامل يوزع المهام على أعضائه مع تحديدها بدقة . لكن "الشيطان" يكمن في تفاصيل هذا التعاون .

2- فريق العلاج النفسي :

منذ البداية يواجهنا هذا الموضوع بجملة تناقضات ومواقف متطرفة وتهم متبادلة بحيث تتعثر هذه البداية . لكن المخاض العسير لتطوير الاختصاص في عالمنا العربي لأبد له من الخوض في هذا الموضوع ومن اتخاذ المواقف الكفيلة بحسم هذا النقاش . لذا سنعمد في ما يلي

(3) التقنيون النفسيون : إن الممارسة الحرة لمهنة العلاج النفسي تقتصر على الأطباء وعلى المعالجين النفسيين المؤهلين تأهيلاً معترفاً به في البلد الذي يمارسون فيه . أما ممارسة التقنيين فلا تتم إلا تحت إشراف طبي .

(4) العلاقة بين الطبيب والمعالج : تتوزع المسؤوليات بينهما كل وفق اختصاصه ، على أن يتولى الطبيب مسؤولية القيادة واتخاذ القرار في حالات الطوارئ .

(5) يعتبر إذن مزاولة التحليل النفسي من قبل الجمعية الدولية للتحليل النفسي معادلاً لشهادة معالج مؤهل .

3- السياسة الدوائية

إن رسم معالم هذه السياسة هي مسؤولية مجلس وزراء الصحة العرب ، بحيث يتم العمل على تحقيق التعاون في مجال صناعة وتسويق الأدوية ، كذلك العمل على حماية المريض العربي من الأدوية محظرة الاستخدام في دول أخرى ومن الأدوية التي لم تختبر فعاليتها بشكل موثوق (23).

4- تأهيل اختصاصيين في الطب النفسي

إن نقص الأطباء النفسيين هو . كما أشرت أعلاه ، ظاهرة عامة في الدول العربية . من هنا ضرورة عمل كليات الطب العربية على إنشاء برامج تأهيلية لتخريج الأطباء النفسيين ، مع دعم وتطوير القائم من هذه البرامج .

هنا نجد من المهم تعداد بعض التجارب العربية في هذا المجال :

- جامعة الملك سعود بالرياض : وبرنامجها هو تجربة ناشئة لكنه في الطريق إلى التعميم على جامعات سعودية أخرى (عبد الرزاق الحمد مرجع رقم 6) .

- جامعة عين شمس : وقد طورت برنامجاً جديداً للتأهيل
- جامعة تونس : ولديها برنامج مغرب للاختصاص (24)

5- إنشاء نقابة للعاملين في المهن النفسية

حيث تقوم نقابة في كل بلد عربي تعمل على التنسيق بين الاختصاصيين النفسيين في مختلف الميادين وبينهم وبين المؤسسات الصحية والتربوية العامة ، وأيضاً بينهم وبين المراكز الاختصاصية المحلية والعربية والأجنبية (25)

6- توحيد المصطلحات النفسية

7- الإشراف على عملية النشر العلمي (إصدار نشرة حولية تقويمية للإصدارات النفسية)

8- تقييم عينات من رسائل الجدارة والأطروحات المعدة في هذا لمجال في الجامعات العربية

(1) احتلال الأطباء للواجهة العيادية مما يتيح لهم تدعيم موقفهم المتعالي تجاه الاختصاصيين النفسيين . هذا الاحتلال لا ينبع في رأيهم من فعالية العلاج الطب النفسي بقدر ما ينبع من انتماء هذا العلاج إلى الحقل الطبي الذي يتعامل مع الطبيب كعضو في الجسم الطبي ، بينما يتعامل مع الاختصاصي النفسي من منطلق كونه دخيلاً على ميدان الإشفاء المحصور بالأطباء .

(2) إن المرض النفسي هو أولاً وأخيراً أزمة وجود . هذه الأزمة لا تمكن مجابقتها بمجرد العمل على إعادة التوازن الكيميائي للدماغ . فالمنهجية العلاجية الفاعلة يجب أن تترك الأهمية القصوى للصدفة ولاختلال تنظيم الجهاز النفسي بسبب الحدث أو الأحداث المؤدية إلى الاضطراب النفسي . وبمعنى آخر فإن علاج الاضطراب النفسي يجب أن يملك نظرة دينامية غالباً ما يفقدها الأطباء النفسيون .

(3) إن نقص تأهيل خريجي أقسام علم النفس يعود إلى عدم تعاون الأطباء النفسيين مع الكليات التي تدرس هذا الاختصاص .

بعد هذا الاستعراض الموجز لنقاط الخلاف أعود لأذكر بأزمة الثقة العميقة بين الطرفين والتي أشرت إليها في مطلع هذا الفصل . إن اقتراحي حل هذا الصراع يجد ما يدعمه من خلال كوني منتصباً إلى الفرعين معاً . فبالإضافة إلى دكتوراه الطب النفسي ، فإنني حاصل على درجة الأستاذية في العلاج النفسي حيث أشرفت على إعداد بعض الزملاء لنيل شهادة الاختصاص العليا في العلاج النفسي (22) لذا أرجو أن يتمتع طرحي بقبول الطرفين وأن يجد طريقه إلى التطبيق العملي . وهذا الطرح هو التالي :

(1) يتكون الفريق العلاجي من الطبيب النفسي ومن المعالج النفسي المؤهل ، بحيث يشرف كل منهما على التقنيين من أعضاء الفريق (اختصاصي نفسي ، مرشد اجتماعي ، اختصاصيو التقنيات العلاجية المحددة) .

(2) المعالج النفسي المؤهل : حيث نجد أسلوبين مطروحين للحصول على هذا اللقب :

(أ) الأسلوب الأميركي : حيث يتم التدريس في كليات الطب ويحضر الطالب لنيل شهادة جدارة ثم شهادة دكتوراه في العلاج النفسي . وهذا الأسلوب بدأ تطبيقه في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض .

(ب) الأسلوب الأوربي : حيث يتابع حامل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي دورة تأهيلية لمدة ثلاث سنوات ينال بعدها شهادة الاختصاص في العلاج النفسي . وهذا النظام متبع في مصر .

- 9- التعليم المستمر
يشهد الاختصاص تطورات علمية سريعة ومتلاحقة مما يجعل من التعليم المستمر لاختصاصيين مسألة ملحة . فإذا تم إنشاء هيئة عربية جامعة للاختصاص فإنها ستمكن من تقديم تسهيلات عديدة للتعليم المستمر ، وذلك على أكثر من صعيد :
- (أ) بالتعاون مع الجامعات ومراكز البحث العربية والأجنبية (26)
(ب) بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية - فرع الطب النفسي .
(ج) بالتعاون مع الجمعيات والمدارس النفسية العربية والأجنبية .
(د) بإقامة برامج خاصة للتعليم المستمر الملحقة بالمؤتمرات الدولية
(و) بإيجاد وسيلة نشر تعرض لمستجدات الاختصاص ويسهل حصول الاختصاصيين عليها .
- 10- الدليل العربي للاضطرابات النفسية
لا يمكننا بحال الكلام عن تجارب نفسية عربية عبر حضارية (27) أو عن خصوصية العيادة العربية (وتالياً عن خصوصيات الإنسان العربي) إذا نحن لم نتوصل إلى إصدار الدليل العربي للاضطرابات النفسية . فإصدار هذا الدليل لا يتحقق إلا بعد تحقيق جميع الخطوات المشار إليها أعلاه ، والتي تعوقها كل معوقات التعاون العلمي العربي .
- إن المتبع لواقع الاختصاص يدرك تمام الإدراك عجزنا عن إنهاض هيئة اختصاصية عربية جامعة وتعرثر خطوات القائمة منها . الأمر الذي يطرح التساؤلات حول مستقبل هذا الاختصاص في العالم العربي ونزيف أدمغته . فهل نتوصل حقاً إلى إنشاء مجلس عربي أعلى للبحوث النفسية يكون قادراً على تحقيق مثل هذه الخطوات ؟
- المراجع**
- (1) عقد في أثينا عام 1989.
(2) عقد البرازيل عام 1994
(3) وفق إحصاءات وزارة الصحة السورية للعام 1993 - انظر محمد حمدي حجار : "نحو طب نفسي عربي" - مؤتمر مدخل إلى علم نفس عربي ، طرابلس - لبنان ، 1994 .
(4) وفق " دليل الأطباء النفسيين العرب " المنشور في مجلة الثقافة النفسية ، العدد 11 ، تموز / يوليو 1992 .
(5) محمد أحمد النابلسي: (الأسس الإحيائية للسلوك) ، ملف العدد 13 مجلة الثقافة النفسية ، كانون الثاني / يناير 1993.
(6) أحمد جمال أبو العزائم : " ندوة الثقافة النفسية في القاهرة " الثقافة النفسية ، العدد 18 ، نيسان / إبريل 1994 .
(7) وليد سرحان ونظام أبو حجنة : معجم الجيب لمصطلحات الطب النفسي ، عمان ، اتحاد الأطباء النفسيين العرب .
- (8) سليم عمار وأحمد ذياب وأنور الجراية : المعجم النفسي ، تونس ، منشورات جيم ، 1994 .
(9) مجموعة من الباحثين : " معجم الطب النفسي " (الثقافة النفسية ، العدد 11) ، ومعجم " علم النفس " (الثقافة النفسية العدد 12) ، و" معجم التحليل النفسي والبيكوسوماتيك " (الثقافة النفسية ، العدد 15) .
(10) تصدر بالإنجليزية عن اتحاد الأطباء النفسيين العرب - رئيس التحرير د. عدنان التكريتي
(11) تصدر عن الجمعية المغربية للطب النفسي - رئيس التحرير : د. إدريس الموساوي .
(12) تصدر عن مركز لدراسات النفسية والنفسية - الجسدية - رئيس التحرير : د. محمد أحمد النابلسي .
(13) انظر " دليل الجمعيات النفسية العربية " في مجلة الثقافة النفسية ، العدد 19 ، تموز / يوليو 1994 .
(14) محمد أحمد النابلسي : " واقع صناعة الأدوية في العالم العربي " - محاضرة في مؤتمر " نحو علم نفس عربي " - منشورة في مجلة الثقافة النفسية ، العدد 10 ، نيسان / إبريل 1992 .
(15) عبد الفتاح عكاري : " معجم الأدوية النفسية العشبية " - ملف العدد 19 من مجلة الثقافة النفسية تموز / يوليو 1994 .
(16) Donnay - Richelle -Jetal "Etude des motivations du Choix Vocationelle en Psychiatrie" . in Acta Psychiat, Belge, 1972,N 72, pp. 345 - 365
(17) محمد أحمد النابلسي وعبد الرحمن عيسوي وعبد الفتاح دويدار : " نحو إقامة مجلس عربي أعلى للبحوث النفسية " ، الثقافة النفسية ، العدد 20 تشرين أول / أكتوبر 1994 .
(18) المستجدات في ميدان الاختصاص تطل مجال الأدوية والفحوصات الطبية والعصبية ، بحيث لا يمكن للطبيب النفسي إهمالها . ولكل طبيب طريقته الخاصة في الحصول على هذه المومات الحديثة ، وذلك في غياب برامج عربية منظمة للتعليم المستمر .
(19) محمد أحمد النابلسي : " طوارئ الطب النفسي " ملف العدد 17 من مجلة الثقافة النفسية ، كانون الثاني / يناير 1994 .
(20) كافالي سوفروزا : " لقاء مع عالم الجينات كافالي سوفروزا " مجلة الثقافة النفسية ، العدد 17 ، كانون الثاني / يناير 1994 .
(21) محمد أحمد النابلسي : " أخطار الأدوية المهدئة " ، جريدة الأنوار ، 25 آب / أغسطس 1990.
(22) وذلك وفق برنامج معهد الاختصاصات العليا التابع للأكاديمية المصرية في بودابست .

الجوهري للبيكولوجيا. بمعنى البراديغم الذي يشير إلى البيكولوجيا القائمة على نموذج خاص بالحياة الذهنية، ويدعو إلى استخدام نظرية معالجة المعلومات كدعامة أساسية في مجال دراسة الاشتغال المعرفي لدى الإنسان (Barrs، 1986؛ Pellissier، 1995).

بعد هذا التوضيح، ننتقل إلى الحديث عن ظروف وشروط تغيير البراديغم في الحقل البيكولوجي وعن عوامل ظهور البراديغم المعرفي ومقوماته ومواصفاته.

إرتباط كامل النص:

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=78&controller=product&id_lang=3
<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=8042>

متى بدأ توطيّن علم النفس في العالم العربي؟ - عمر هارون الخليفة

المجلة العربية للعلوم النفسية - المجلد الرابع - العدد 17

سوف أستخدم مصطلح "التراث" كمدخل لعملية التوطيّن من الداخل أو التوطيّن من ضمن لعلم النفس في العالم العربي. وفي الوقت نفسه استخدم المصطلح في صورتين للدلالة أولاً: على علم النفس في التراث العربي الإسلامي، وثانياً: علم النفس في التراث الشعبي أو الفلكلوري. ومن ناحية تاريخية، أحيل لأول القرن الحادي عشر الميلادي تحديداً بينما أحيل الأخير لتأثيره في القرن العشرين (الخليفة، 2001). وعموماً يمكن القول بأن جذور علم النفس في العالم العربي ترتبط بالمعرفة المختزنة لدى الأفراد والجماعات في الفلسفات العربية القديمة، وكتب الدين والأدب والنثر، والأساطير والممارسات الشعبية وكتب الفلكلور. وتحتوي هذه المصادر على مواد هامة ترتبط بطبيعة الإنسان العربي وشخصيته وتفاعله الاجتماعي. كما ترتبط هذه المعرفة من ناحية أخرى بالبداية والتأملات والإحياء ولكن ربما يصعب القول بأنها معرفة علمية يمكن التحقق منها بالمعنى الحديث لعلم النفس.

وفي علم النفس يجب أن يدرس المجتمع العربي من خلال سياقه التاريخي والثقافي والبيئي والروحي وكيفية تمثيله وهضمه ونقده لما هو مستورد. ومن قبل نقد العلماء العرب والمسلمين، مثلاً، في القرن الحادي عشر الميلادي، العلوم اليونانية واستوعبها وهضمها ومن ثم تجاوزها ببناء نظريات صارمة في علم النفس، مثلاً، نظرية الإدراك الحسي عند ابن سينا، ونظرية بيكولوجيا الإدراك والخداع البصري عند ابن الهيثم (أنظر طه، 1995، الخليفة، 2001). وبوسعنا التساؤل كيف وأد علماء النفس العرب هذه النظريات الصارمة في التراث البيكولوجي العربي الإسلامي

(23) بعض هذه الأدوية يشجع الميول الانتحارية وبعضها بسبب غيبة الكريات البيضاء.

(24) أنور الجراية: "محاولات تعريب العلوم النفسية بتونس"، مؤتمر مدخل إلى علم نفس عربي، طرابلس - لبنان، 1994.

(25) كانت هذه إحدى توصيات مؤتمر "نحو علم نفس عربي"، طرابلس - لبنان، 1992.

(26) تعطي بعض هذه الجامعات منحاً دراسية لهذا الغرض.

(27) المقصود بتجارب نفسية عربية عبر حضارية تلك البحوث التي تهدف إلى ترسيخ وتأكيد الاتجاهات والعوامل المشتركة بين البشر كأميين مع النظر بحساسية إلى المفروقات المميزة للمجموعات الحضارية، هذه الفروقات الناجمة عن الخصوصيات الحضارية وعن الشخصية الجمعية لكل من هذه المجموعات.

<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=3032>

واقع وآفاق علم النفس في ظل البراديغم المعرفي - الغالي أعرشاو

المجلة العربية للعلوم النفسية - المجلد العاشر - العدد 46

قبل التطرق إلى مجمل الوقائع الأساسية المتعلقة بتغيير البراديغم العلمي في المجال البيكولوجي وبظروف وشروط ظهور البراديغم المعرفي وبمقوماته ومواصفاته، يجدر بنا أن نؤكد على الفكرتين التاليتين: * الواقع أن انطلاق البيكولوجيا المعرفية في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين قد واكبته تحولات جذرية وعميقة في مجال علم النفس. فالظواهر التي كانت تتدرج ضمن المباحث المحصورة أضحت هي الأساسية، وتلك التي كانت تشكل القلب النابض للبيكولوجيا الحديثة أصبحت مهمشة ومتجاوزة. فكثيرة هي الاتجاهات والنظريات المرموقة التي تراجعت وانحدرت لتترك المكان لاتجاهات ونظريات جديدة. وكثيرة هي المنشورات والمجلات التي أهملت أو توقفت لتحل محلها مؤلفات ومنابر علمية جديدة تعج بألفاظ ومفاهيم حديثة الاستعمال والتداول. باختصار لقد كان الثمن باهضاً لكون أن البيكولوجيا الحديثة عرفت ثورة علمية حقيقية تمثلت أساساً في تحول فعلي في براديغمها العلمي الذي انتقل من البراديغم السلوكي إلى البراديغم المعرفي (Le grand، 1990).

* حينما نتحدث عن المعرفانية Le cognitivisme فنحن نقصد بالدرجة الأولى نوعاً من البراديغم العلمي الذي يتخذ من الذهن في معناه الواسع، بما في ذلك الأفكار والتمثيلات والمقاصد والذكريات والصور، الموضوع

" (أحمد وجيلين، 1998)، "توطيّن علم النفس في العالم العربي، (الخليفة، 1999 أ)، "وملاحظات حول بعض الأبعاد الثقافي-اجتماعية لعلم النفس في العالم العربي (الخليفة، 1999 ب). في تقديري، لقد نظر علماء النفس العرب لقضايا علم النفس من مناظير وزوايا متعددة حسب توجهات أو اهتمامات هؤلاء العلماء. وتختلف هذه الدراسات في عمقها وسطحيتها، وفي قوتها وضعفها، وفي مركزيتها وهامشيتها، وفي كليتها وفي تجزئتها، ومع اختلاف المناظير والزوايا، لكن هناك اتفاقاً عن أزمة أو معضلة أو مشكل أو مأزق علم النفس في العالم العربي. ويحاول البحث الحالي إضافة بعض القضايا، أو التوصل فيها لما قدمه هؤلاء العلماء.

في تقديري، هناك نوعان من التبعية بالنسبة لعلم النفس المستورد من العالم الغربي للعالم العربي، وهما: "التبعية الكبرى3 و"التبعية الصغرى". وتعني الأولى عدم القدرة من الإنفكاك من الأسر الغربي لمفاهيم ونظريات ومناهج علم النفس البيورو-أميركي، بينما تعني الثانية بأن علم النفس لم يستطع القدرة على الإنفكاك من الأقلية في القطاع الحديث والحضري في العالم العربي، وليس لهذا العلم علاقة بمجموعة كبيرة من الأفراد والجماعات في القطاع التقليدي والريفية والبدوي. إن واحداً من مأزق علم النفس في العالم العربي أنه علم تابع للنموذج الغربي، ولا يستطيع الإنفكاك منه، والأسوأ من ذلك عدم شعور مجموعة كبيرة من علماء النفس العرب بتبعية مفاهيم ونظريات ومناهج علم النفس للغرب. إن مفهوم "التبعية الكبرى" الذي قدمه في هذه الدراسة يمكن مناقشته من خلال عدة قضايا لعلم النفس تشكل عائقاً أمام حركة نموه في العالم العربي. وأي محاولة جادة ترتبط ببستنة، أو استزراع، أو توطيّن، علم النفس في العالم العربي، ترتبط بمناقشة هذه القضايا الكبرى. وبوسعنا تلخيص بعض هذه القضايا في: "التصدير والإسترد"، و"التبعية والإبداعية" و"البوتقة: التلمذة والأسنادية"، و"علم النفس: الصلب والرخو"، و"المعاصرة والرجعة"، وعلاقة "البحث والاقتصاد والتنمية". وسوف ناقش كل قضية على حدة، ونعتمد في هذه المناقشة على الأدب العام، وأدب علم النفس، وعلى ملاحظات الباحث.

<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=4636>

علم نفس الطفل لعلماء النفس العرب - عمر هارون الخليفة

المجلة العربية للعلوم النفسية - المجلد الثاني - العدد 7

ملخص الدراسة: نخلص إلى أن علماء التراث العربي الإسلامي قدموا مساهمة كبيرة في بلورة ملامح ومعالم علم نفس الطفل. ويتضح ذلك من المؤلفات العلمية المتخصصة عن الطفولة والتي قدمت التعاريف والتصنيفات والتفسيرات والتشخيصات والمعالجات للقضايا المطروحة.

حية واستيراد نظريات وتراث كان ميتاً أحياء العرب؟ وكيف يمكن تجاوز التراث العربي الإسلامي نفسه؟ وكيف يمكن أن نجعله ونفككه ونهضه ونرتقي به إلى أعلى؟
إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/Archives/OP/TopicJ17Khaleefa2.pdf
<http://arabpsynet.com/paper/consapierdetail.asp?reference=4749>

بعض قضايا علم النفس في العالم العربي - عمر هارون الخليفة

INTERDISCIPLINAR PSYCHOLOGY

- المجلد 17 العدد 67

تبحث هذه الدراسة بعض قضايا علم النفس في العالم العربي، وقد افترضت بأن هناك نوعين من التبعية لعلم النفس، هما "التبعية الكبرى" و"التبعية الصغرى"، وتم نقشهما من خلال: "التصدير والإسترد" و"التبعية والإبداعية"، و"البوتقة: التلمذة والأسنادية"، وعلم النفس: الصلب والرخو، والمعاصرة والرجعة". كما ناقشت الدراسة العلاقة المتداخلة بين البحث والاقتصاد والتنمية. وإذا لم يساهم علم النفس في التطور الاقتصادي وفي دراسة القضايا الكبرى في العالم العربي غالباً ما يتم تجاهله. وخلصت الدراسة بأن هناك أهمية لدراسات كبرى لاحقة لتعميق وتوسعة الدراسات الموجودة، ولدراسة قضايا أخرى، كالمتمغيرات السيكولوجية المؤثرة في التأسيس العلمي لعلم النفس، وقضايا البحث السيكولوجي المحلي، وقضايا النشر في الدوريات العالمية، وقضايا التجمع السيكولوجي، وقضايا تجذير علم النفس في التراث العربي الإسلامي، وفوق كل ذلك قضايا "تبيئة" أو "بستنة؟ أو "استزراع" أو "توطيّن" علم النفس في العالم العربي.

القضايا الكبرى لعلم النفس

هناك مجموعة من الأبحاث التي ناقشت قضايا علم النفس الكبرى في العالم العربي، يمكن حصرها حسب الأسبقية الزمنية: "مشكل اختصاصي النفس المسلمين" (1989) و"مشكلات علم النفس في العالم الثالث: حالة الوطن العربي (أبو حطب، 1993)، "تحليل المعرفة النفسية في الدول غير المصنعة" (مزيان، 1993)، "علم النفس في العالم العربي: من الواقع الراهن إلى المشروعات الوظيفية" (حجازي، 1993)، "واقع التجربة السيكولوجية في الوطن العربي" (أحارشاو، 1994)، "نحو سيكولوجيا عربية" (الناقلي، 1995)، "مأزق علم النفس البيورو-أميركي في ثقافة غير غربية" (الخليفة، 1997 أ)، "إمبريالية علم النفس البيورو-أميركي في ثقافة غير غربية" (الخليفة، 1997 ب)، "دور علم النفس في خدمة التنمية البشرية" (أبو حطب، 1998)، "علم النفس والتنمية البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي" (حجازي، 1998)، "علم النفس في الدول العربية

صراع الهوية.. وثقافة السلام - قاسم حسين صالح

المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية -
ملحق العدد 29-30- شتاء و ربيع 2011
أسئلة للتأمل والحوار

-ماذا تعني الهوية؟ وهل يمتلك الفرد هوية واحدة أم هويات بعدد الجماعات التي ينتمي لها؟ وفي حالة تعدد هويات الفرد وتداخلها، لأية هوية يكون الدور الأكبر في تحديد اهدافه وسلوكه؟
-ماذا تعني الهوية: الشخصية؟ الوطنية؟ القومية؟ والاجتماعية؟ وما الهوية التي تتحكم بسلوك الفرد والجماعات في حالة وجود صراع بين المكونات الاجتماعية؟

بعد كل ما حدث قبل التغيير وبعده في العراق(2003)، هل يمكن أن يتوحد ثلاثون مليون عراقي في هوية وطنية واحدة ويبقى كل واحد منهم معتزاً بهويته الشخصية، والجماعات معتزة بهوياتها الاجتماعية، والكل يعيش في وئام، أم أن ثقافة السلام تتطلب تنويع الهويات القوية؟.

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ29-30/OPapnJsup29-30QuassimHousinSalah.pdf
<http://arabpsynet.com/paper/conspapierdetail.asp?reference=5682>

تطبيق منهجية التأصيل الإسلامي في دراسة قضية - إبراهيم رجب

المجلة العربية للعلوم النفسية -
المجلد 8 ملحق العدد 34-35 - ربيع & صيف
2012

لا يخفى علينا أن الحديث عن أي "تطبيقات" محددة "منهجية" التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية في دراسة أي موضوع بعينه من الموضوعات التي تندرج في إطار تلك العلوم في هذه المرحلة يعتبر أمراً سابقاً لأوانه إلى حد ما، ذلك أن أخص ما يتميز به "المنهج" إنما يتمثل في الاتساق والتتابع والانتظام ... الأمر الذي يستحيل معه القفز فوق أي مرحلة من المراحل إلى ما يليها دون مبررات علمية أو منطقية كافية ... لكن مراجعة الصورة الكلية لتقدم المشروع من الناحية "العملية" قد توجد أحياناً ظروفًا واقعية تبرر شيئاً من التعاضى عن بعض متطلبات حركة الفكر المنهجية استجابة لمتطلبات حركة المشاركين بالفكر من الناحية البشرية... فنحن نواجه اليوم موقفاً قد أصبح فيه الكثيرون من المشاركين في مشروع التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية يتساءلون ... وماذا بعد؟

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ34-35/OPapnJsup34-35Ragab.pdf

وتعتبر مساهمة ابن الجزار والبلدي ، خاصة ، من أكمل وأنضج المساهمات البحثية. لقد أرست كتابات علماء التراث ملامح علم نفس النمو من خلال وصف وتحديد المفاهيم والتصنيف الدقيق لمراحل النمو من الناحية الزمنية ومعالجة بعض جوانب النمو المختلفة كالنمو الحركي والانفعالي والاجتماعي والعقلي وفقاً لما هو متاح في تلك الفترة . ولكن من المساهمات الباهرة للعلماء العرب والمسلمين مساهمتهم في تحديد الاضطرابات النفسية الخاصة بالأطفال ومعرفة أسبابها وكيفية علاجها . واهتم هؤلاء العلماء بصورة خاصة بموضوع التمييز والصحة النفسية للأطفال . إذا أردنا التحديد ، كانت الدراسات الأولى حول نمو الأجنة في الغرب في القرن الثامن عشر حسب تاريخ روكن (1983) ، بينما كان أول مؤلف في علم الأجنة في التراث العربي الإسلامي هو "مقالة في الجنين" ليوحنا بن ماسويه . لقد تم اعتبار كتاب شين "مذكرات عن تطور الطفل" من الكتب الهامة عن تطور الفرد في تاريخ علم النفس الغربي على حسب تأريخ فلوجل (1988) ، بينما عالج ابن البلدي نفس الموضوع في القرن التاسع الميلادي . وفي الغرب تم اعتبار كتاب أمراض الأطفال المولودين حديثاً والرضع "لبيارد" وكتاب أمراض الطفولة "لباريتز" من أوائل الكتابات الغربية عن طب الأطفال على حسب تأريخ تاتون (1988) ، بينما كان مؤلف الرازي "رسالة في أمراض الأطفال والعناية بهم" أول مؤلف مكتمل عن طب الأطفال في التراث العربي الإسلامي. لقد لاحظ اسبين وبيكو اختفاء الصرع طويلاً بشكل وجع بسيط في القرن التاسع عشر بينما قدم ابن الجزار نفس الملاحظة في القرن التاسع الميلادي بفارق ألف عام . ومن ناحية تاريخية، نلاحظ أن تأسيس علم نفس الطفل في الغرب كان في القرن التاسع عشر وأحرز تقدمه في القرن العشرين كما ذكرنا في مقدمة هذه الدراسة . ولكن تاريخ علم نفس الطفل في الغرب ليس هو تاريخ كل البشرية . والسؤال لماذا تحاول المركزية الغربية المتعلقة بتاريخ علم النفس أن تتجاهل مساهمة الحضارات الأخرى في تاريخ العلم أو إغفالها أو تحييتها أو إنكارها ؟ لقد أظهرت الدراسة أن ملامح ومعالم علم نفس الطفل وعلم نفس النمو قد تأسست في التراث العربي الإسلامي في القرن التاسع والعاشر الميلاديين بفارق عشرة قرون وهي المسافة الفاصلة بين تاريخين مهمين في تاريخ علم نفس الطفل: علم نفس الطفل في التراث العربي الإسلامي وعلم نفس الطفل في الغرب . إذا تحرينا الدقة في قراءة التراث العربي الإسلامي بوسعنا القول بأمان إن رواد علم نفس الطفل لم يكونوا "براير" و "بائير" و"هافجهرست" و"بياجيه" و"اركسون" و"هارلوا" و"كولبيرج" إنما هم ابن الجزار والبلدي وابن ماسويه والقرطبي والرازي والطبري والبغدادي.

<http://arabpsynet.com/paper/conspapierdetail.asp?reference=7679>

Bassaaer Nafssania

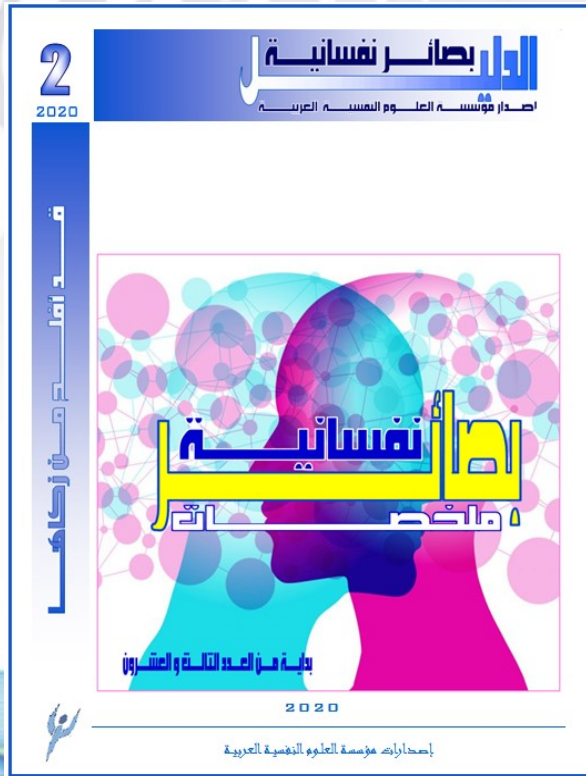
JOURNAL OF PSYCHOLOGICAL SCIENCES UPDATE

34

SPRING
SUMMER

2021

الدليل بحاية من العدد 23-24



2021

” Oad Aflaha Man Zakkaha “
(Quran Karim)

